البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الأربعاء ١٨ تشرين الأول ٢٠٢٣ العدد ١٧٥٢٨

- محافظ اللاذقية يبحث مع محافظ أذربيجان الغربية في إيران مجالات التعاون
- أراضي البادية في حماية القانون 62.. ولجان لضبط المخالفات والتفريم
- "الإشراف على التأمين" تؤكد حماية المؤمنين صحياً من التقلبات السعرية
- مهرجان "فرح الطفولة" في حلّة متجددة من العروض والمحطات المتنوّعة هذا العام

أمام الرئيس الأسد.. الصباغ يؤدي اليمين الدستورية نائباً لوزير الخارجية والمغتربين

دمشق-سانا

أدى اليمين الدستورية أمام السيد الرئيس بشار الأسد اليوم السفير بسام الصباغ نائباً لوزير الخارجية والمغتربين.

بعد ذلك استقبل الرئيس الأسد السفير الصباغ وزوده بتوجيهاته وتمنى له النجاح في مهامه.

حضر أداء اليمين الدكتور فيصل المقداد وزير الخارجية والمغتربين.

العمال العرب يدعو إلى اتخاذ إجراءات فورية حيال جرائم الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني

ص2

برعاية القيادة المركزية للحزب لقاء تضامني لدعم الشعب الفلسطيني

دمشق- البعث

تحت رعاية القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي، أقام التجمّع العالمي لدعم خيار المقاومة اليوم "اللقاء التضامني الداعم للشعب الفلسطيني ومقاومته في معركة طوفان الأقصى المباركة، وذلك في البرامكة بدمشق.

وفي مستهل كلمته، ممثلاً القيادة المركزية للحزب، نقل الرفيق اللواء ياسر الشوفي عضو القيادة المركزية للحزب رئيس مكتبي التنظيم والتربية والطلائع المركزيين للحضور ولجميع فصائل المقاومة تحيات ومحبة الرفاق في القيادة المركزية، وعلى رأسهم الرفيق الأمين العام للحزب، رئيس الجمهورية الدكتور بشار الأسد، مؤكداً أنّه زيادة الإرهاب ضد المقاومين تزيدهم صلابة وعزيمة وقوة، مبيناً أنّ ما فعلته وتفعله الصهيونية في فلسطين وسورية وجنوب لبنان ما هو إلا محاولة يائسة لإلغاء العرب جميعاً.

وأكّد الرفيق الشوفي أنّ عطاء المقاومة الفلسطينية اليوم فريد من نوعه، لافتاً إلى أنّ الشعب الفلسطيني مستمر بالنضال منذ أكثر من ١٠٠ عام ضد كيان الاحتلال الصهيوني الذي يدّعي ملكية الأرض والهواء، مشيراً إلى أنّ معركة التصدّي للعدوان في الجولان وجنوب لبنان وفلسطين واحدة، وحزب البعث كرّس نفسه لهذه المعركة منذ عام ١٩٤٨ عندما أطلق على نفسه "حزب فلسطين".

التتمة.. ص ٣

وحدات من قواتنا المسلحة تسقط عدداً من المسيّرات بريفي إدلب وحلب

دمشق- سانا

تمكنت وحدات من قواتنا المسلحة من إسقاط وتدمير ست طائرات مسيرة بريفي إدلب وحلب.وقالت وزارة الدفاع في صفحتها على الفيسبوك: "تمكنت وحدات من قواتنا المسلحة العاملة على اتجاه ريفي إدلب وحلب من إسقاط وتدمير ست طائرات مسيرة حاولت من خلالها التنظيمات الإرهابية المسلحة المنتشرة في تلك المناطق استهداف القرى والبلدات الآمنة وبعض النقاط العسكرية".

11 يوماً من العدوان على غزة.. 17 ألف بين شهيد وجريح.. و"الأغذية العالمي": مخزون الغذاء في القطاع يكفي لعدة أيام فقط

الأرض المحتلة – تقارير

يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي عدوانه الهمجي والوحشي على قطاع غزة المحاصر لليوم الحادي عشر بدعم أمريكي غربي، وارتفع ضحايا هذا العدوان إلى ١٧ ألفَ فلسطيني ما بين شهيد وجريح، في ظل عجز المجتمع الدولي عن اتخاذ قرار يجبر الاحتلال على وقف مجازره بحق المدنيين الفلسطينيين، ورفع الحصار عنهم نتيجة هذا الدعم، على الرغم من المناشدات التي تطلقها المنظمات والهيئات الفلسطينية والدولية وتحذيرها من الوضع الكارثي في القطاع على المستوى الإنساني والصحي والغذائي.

حيث حذر برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة الثلاثاء، من أن مخزون الغذاء في قطاع غزة المحاصر يكفي لعدة أيام فقط.وقالت المتحدثة باسم برنامج الأغذية العالمي في الشرق الأوسط عبير عطيفة، في تصريح صيحفي: إن المخزون الغذائي في القطاع يكفي لبضعة أيام، ربما لأربعة أيام أو خمسة فقط.

التفاصيل.. ص ١٠

مجلس الوزراء يقر الإستراتيجية الوطنية لرعاية كبار السن وحمايتهم

ص2

مجلس الشعب يناقش أداء وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والقضايا المتعلقة بعملها

ص4

هل انتهت الحرب الباردة ؟

د.عبد اللطيف عمران

لا ينطبق مصطلح الحرب الباردة على وصف الصراع الراهن في عالم اليوم، مع ما يجري في غزة، فتصريحات قادة الكيان الصهيوني المقترنة بدعم أمريكي صارخ ووقح لا تتلافى ولا تخشى امتدادات الحرب على غزة إلى جبهات أخرى في المنطقة، بل تعرب عن استعدادها لخوض ومواجهة هذه الامتدادات، ولا تبالي بالتحذيرات من هذه الامتدادات الصادرة عن عدة مسؤولين في المنطقة والعالم.... وهذا ما يرجّح كفّة التصعيد في المنطقة من حرب باردة إلى ساخنة وممتدة.

ويشير مصطلح الحرب الباردة إلى طبيعة العلاقات السياسية والعسكرية والاقتصادية بعد الحرب العالمية الثانية، تلك الحرب التي بدأت منذ أن أعلن عام ١٩٤٧ جوزيف ستالين رئيس الاتحاد السوفييتي السابق امتلاك بلاده القنبلة الذرية بعد أن كانت الولايات المتحدة قد امتلكتها وقصفت بها اليابان عام ١٩٤٤ فبرز معسكران دوليان الأول ممثلاً بحلف الأطلسي والدول الرأسمالية تقوده الولايات المتحدة، والثاني كان ردة فعل هو حلف وارسو والدول الاشتراكية يقوده الاتحاد السوفييتي.

وانتهت هذه الحرب مع انهيار الاتحاد السوفييتي عام ١٩٩١، لكن الغرب اغتنم هذه النهاية لتوسيع حلف الناتو، ولتعزيز القطبية الأحادية، ولترسيخ سياسة الهيمنة والتفرد، ولطفو استراتيجية المحافظين الجدد وطرح : من ليس معنا فهو ضدنا ، فلم تمض ثلاثة عقود من الزمن حتى عاد مصطلح(الحرب الباردة الثانية أو الجديدة) ومستلزماته إلى الطاولة ، بل إلى الواقع.

وهناك من يرى أن هذه العودة مقترنة بوقت قيام روسيا بعمليتها الخاصة في أوكرانيا مطلع العام الماضي، لكننا نجد تصريحاً للأمين العام للأمم المتحدة انطونيوغوتيرش يستخدم فيه هذا المصطلح في نيسان عام ٢٠١٨ في التعليق على الأوضاع في سورية: (عادت الحرب الباردة بسبب الرغبة في الانتقام، ويجب العثور على آليات جديدة لتجنب تصعيد المواجهة بين روسيا والولايات المتحدة، وخاصة في سورية)، بينما نجد اليوم حول غزة تصريحات لغوتيرش وغيره من الزعماء تشير إلى إمكانية انتهاء الحرب الباردة والدخول في حرب أكثر سخونة لم تتضح معالمها بعد، فهو يصرّح بالأمس ويحذّر من أن (الشرق الأوسط بات على شفير الهاوية)، والرئيس الإيراني يرى أن (الوضع في المنطقة ينذر باتساع نطاق الحرب إلى سائر الجبهات)، والرئيس بوتين عبّر عن (قلقه البالغ إزاء التصعيد على نطاق واسع للأعمال العدائية مصحوباً بزيادة كارثية بعدد الضحايا المدنيين وتفاقم الأزمة الإنسانية في غزة). وبالمقابل الصهاينة والأمريكان وحلفاؤهما يطلقون تصريحات ساخنة ومشينة، فالسيناتور الجمهوري ليندسي غراهام يدعو لتكون الحرب في غزة حرباً دينية، ويطالب الإسرائيليين بتسوية غزة بالتراب، ووزيرة داخلية بريطانيا ترى مجرد حمل العلم الفلسطيني يمكن أن يكون تهمة إرهاب، وبايدن يهدد ويضغط ويصعّد عسكرياً ودبلوماسياً.

والواقع إن التحذيرات المحقّة من تطور الأوضاع في غزة إلى حرب إقليمية هي صحيحة، لكن متى كانت الحروب في هذه المنطقة حروباً إقليمية، لقد أضحت منذ وجود الكيان الصهيوني فيها حروباً عالمية وليست باردة كما يبدو اليوم.

الصهاينة والأمريكان يقودون حكومات الغرب كالقطعان ورغم أنف شعوبه نحو نهاية التاريخ التي لم تتحقق فيها نبوءات فوكوياما التي أطلقها عام ١٩٨٩ معتبراً أن (الانتصار المطلق لليبرالية الاقتصادية والسياسية هو نهاية التاريخ). وها هي الحرب الباردة الجديدة التي بدت على شكل صراع استراتيجي بين الصين وروسيا وحلفائهما من جهة، والولايات المتحدة وعملائها من جهة ثانية، وكما يبدو من غزة تستعر لتتحول إلى ساخنة مع سيل من الأقوال والأفعال بين المعسكرين، لأن الحلول المقترحة من المعسكر الثاني للحرب في غزة وغيرها لن ترضي شعوب المنطقة، وستحرج حكوماتها، ويبدو أنها ستكون وعوداً وبمثابة عقود إذعان مؤقتة باطلة وفاشلة. فهناك حقوق مشروعة، وقضية مركزية وقضايا مصيرية، وقرارات شرعية دولية، وقانون دولي مغيّبة ولا تحظى بالتنفيذ ولا بالاحترام.

ولهذا تؤكد سورية – وكما ورد في بيان خارجيتها – وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني وقواه المناضلة ضد الإرهاب الصهيوني، بعد أن كان السيد الرئيس بشار الأسد قد اعتبر في استقباله وزير الخارجية الإيراني أن (جرائم الاحتلال الصهيوني ومجازره هي محاولة للضغط على الشعب الفلسطيني للتنازل عن حقوقه المشروعة... والمنطقة لن تشهد الاستقرار إذا استمر الكيان الصهيوني والدول الغربية بهذا الإنكار... فيجب على هذا الكيان تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بالانسحاب من الأراضي المحتلة)، فبدون هذا لن تبقى الحرب في المنطقة حرباً باردة، ولن تكون الحروب فيها مجرد إقليمية.

مجلس الوزراء يقر الإستراتيجية الوطنية لرعاية كبار السن وحمايتهم

دمشق-سانا

أقـر مجلس الوزراء خلال جلسـته الأسـبوعية اليوم برئاسـة المهندس حسين عرنوس الإسـتراتيجية الوطنية لرعاية كبار السـن وحمايتهم، والتي تعكس إسـتراتيجية التزام الدولـة ببناء بيئة داعمة لهـم تحترم خصوصيتهم واحتياجاتهـم، وتؤكد الحرص علـى إبقائهم في محيطهم الطبيعي، وتأمين الرعاية الاجتماعية الكاملة لهم.

كما أقر المجلس البرامج التنفيذية للإسـتراتيجية التي تحـدد دور ومهام كل وزارة في هذا الإطار، بهدف تحقيق الحماية الاجتماعية والأمن المالي والبيئة التمكينية للمسنين وتأصيـل مكانتهم عند الأجيال الناشـئة، ومنحهم ميزات خاصة عـن طريق الوزارات والنـوادي والنقابات تمكنهم من القيام بنشاطات تسـاهم في تحسين حالتهم الصحية والنفسية، إضافة إلى توسيع نطاق التغطية الصحية، ودعم وتأهيل المراكـز الصحية في مختلـف المناطق، بما يخدم تنفيذ أهداف الإستراتيجية الوطنية لرعاية كبار السن.

وفي سـياق آخر حدد المجلس السعر التأشيري لمادة القمح للموسم الزراعي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ بـ ٤٢٠٠ ليرة سورية لـكل كيلو غرام، ووافق على منح التعويضات عن الأضرار الزراعية الناجمة عن الحرائق في محافظة اللاذقية، وتوفير الاعتمادات اللازمة والبالغة نحو ١١ مليار ليرة سورية، كما وافق المجلس على طلب وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي البدء بتوزيع مخصصـات القطاع الزراعي من المحروقات عبر بطاقة الخدمات الإلكترونية.

ووافق المجلس خلال جلسته على إعادة تشكيل اللجنة العليا للإغاثة وتحديد مهامهـا والآليات التنفيذية، إضافة إلى مهام اللجـان الفرعية بالمحافظـات، حيث تعمل على تنظيـم الأعمال الإغاثية بما فيها تلقي وتقديم المسـاعدات والمنح والخدمات بشـكل مباشر وغير مباشر للمجتمعات المحلية المتضررة من الكـوارث والأزمات وتخفيف المعاناة عن المتضررين وتوفير سبل العيش وتحقيق التعافي، وذلك بالتعاون مع الجهات الوطنية والدولية المعنية.

وأكـد رئيس مجلس الوزراء ضـرورة العمل على رفع نسبة إنجاز المشروعات الواردة في الاعتمادات الاستثمارية لكل وزارة ضمن موازنة العام الحالي، والإسـراع بإنجاز مشروعات الصكوك الخاصة بدمج مؤسسات القطاع العام ذات الاختصاص والمهام المتشابهة، بهدف تطوير عمل هذه المؤسسـات وتعزيز دورها الخدمـي والتنموي والإنتاجي والاستثمار الأفضل لكوادرها البشرية وبناها التحتية.

وطلـب المهندس عرنوس من الـوزارات المعنية المتابعة المباشـرة لتنفيذ بنود القانون رقـم ١٨ لعام ٢٠٢٣ لناحية معالجة الأوضاع القانونيـة والجمركية للبضائع والآليات المفقودة العائدة للمستثمرين في المناطق الحرة، بما يحقق انسـيابية العمل الاستثماري وتنشيط الدور المهم للمناطق الحرة في الاقتصاد الوطني، مشـدداً علـى متابعة تنفيذ الاتفاقيات مع شـركاء التعـاون الدولي، ورفع مسـتوى التبادل التجاري مع الدول الصديقة والشقيقة.

واعتمد المجلس مذكرة وزارة العدل المتضمنة آليات معالجة الكفالات المصرفية الصادرة عن المصارف العاملة والمستحقة لمصلحـة الجهات العامـة، وذلك بغية الحفاظ على اسـتقرار النظام المصرفي دون الإخلال بحقوق الجهات العامة.

ووافق المجلس على اسـتكمال ترميم وإعادة تأهيل ٣٠ شقة في مساكن الشرطة بحرستا، كما وافق على عدد من المشروعات الخدمية والتنموية في عدد من المحافظات.

العمال العرب يدعو إلى اتخاذ إجراءات فورية حيال جرائم الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني

دعا المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب المجتمـع الدولي لاتخاذ إجراءات فورية حيـال جرائـم الكيـان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني وفضح الأكاذيب التي حاول من خلالها تضليل العالـم لتأمين غطاء لارتكاب المجازر بحق أبناء هذا الشعب.

كما دعا المجلس خلال جلسـته الطارئة التي خصصها لمناقشة العدوان الصهيوني على غزة عبـر تقنيـة "زووم" جامعة الـدول العربية الى تخاذ الإجراءات الكفيلة لوقف التطبيع مع الكيان الصهيوني.

وقـرر المجلس إرسـال مذكـرة للأمين العام لـلأمم المتحدة لاتخاذ إجـراءات فورية حيال ما يجري في فلسـطين المحتلة وإرسال توصية إلى منظمـة العمل العربية والدوليـة لمعالجة أوضاع العمال الذين تقطعت بهم السبل داخل قطاع غزة إلى جانب إرسـال قافلة مساعدات إنسانية إليه بالتنسيق مع الاتحاد العام لنقابات عمال مصر.

وفـي كلمة له خـلال افتتاح الجلسـة أعرب الأمين العام للاتحاد جمال القادري عن تضامن العمال العرب مع الشـعب الفلسطيني ورفضهم واستنكارهم للعدوان البربري الذي يشكل سابقة إجرامية ليس لها مثيل بالوجود، لافتاً إلى تعامي المجتمع الدولي عن الإبادة الجماعية بحق أهالي غزة وضرورة التحرك الفوري لإنقاذ شعب كامل يقصف ويقتـل ويعاني نقصاً فـي الماء والغذاء والأدوية وأدنى مقومات الحياة الأساسية.

ووجـه القـادري التحية للمقاومـين الأبطال وللصمود الأسـطوري للشـعب الفلسطيني في وجـه جرائم الاحتـلال الإسـرائيلي والتي تعد وصمة عار في جبين الإنسانية جمعاء، مؤكداً أن وقفة العمال العرب جاءت لتطالب المجتمع الدولي ومنظمـات الأمم المتحـدة ومجلـس الأمن بأخذ خطوات جدية تجاه جرائم الكيان الغاشم.

من جهته، شـدد الأمين العام لاتحاد النقابات العالمي باميبس خرسـتس علـى وقوف الاتحاد بثبـات إلـى جانب الشـعب الفلسـطيني الذي يعانـي ويكافح، مديناً العدوان الهمجي على غزة الـذي يهدف إلـى بقاء الاحتلال فـي الأراضي الفلسطينية وحرمان الشعب من حقه بالعودة إلى دياره وإقامة دولته المسـتقلة وعاصمتها القدس الشريف.

بدورهم، أكد المشـاركون في الجلسة الوقوف صفاً واحداً والتضامن مع الشـعب الفلسطيني معربين عـن تأييدهم للقرارات التي سـيتخذها المجلس المركزي لمساندة القضية الفلسطينية.

وفي ختام الجلسة ناقش المجلس إحداث تكتل نقابي دولي هدفه وقف تسييس المنظمات الدولية للقضايا الأساسية ولا سيما قضية فلسطين.

وفي هذا السياق تلقى المجلس المركزي رسالة دعم من الأمـين العام لمنظمة الوحـدة الإفريقية أرزقي مزهـود أيد فيها المواقـف التي يتخذها المجلـس وأدان ما تقوم به (إسـرائيل) من قتل جماعي ومحاولة تهجير للشعب الفلسطيني.

شارك في الاجتماع أعضاء المجلس المركزي في اتحادات عمال سورية ومصر والعراق وليبيا والكويت والإمارات والبحرين وفلسـطين ولبنان وموريتانيا والسودان، إضافة إلى الأمناء العامين للاتحادات المهنية العربية وأعضاء الأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب.

محافظ اللاذقية يبحث مع محافظ أذربيجان الغربية في إيران مجالات التعاون

السـبل الكفيلـة بتفعيـل وتعزيز علاقـات التعاون والاسـتفادة من المقومات المتوافـرة لدى الجانبين أبرز المحاور التي تمت مناقشتها خلال لقاء محافظ اللاذقية المهنـدس عامر إسـماعيل هـلال مع محمـد صادق معتمديـان محافـظ أذربيجان الغربية فـي الجمهورية الإسلامية الإيرانية والوفد المرافق له.

واستعرض هلال ومعتمديان مجالات التعاون الممكنة والموارد التي توفرها كل محافظة في القطاعات الزراعية والصناعية والسـياحية والنقل، وسـبل تفعيل اللقاءات الثنائيـة المشـتركة بين المسـتثمرين وغـرف التجارة لدفع مجالات التعاون والاسـتفادة من الفرص المتاحة، مشـيراً إلى أهمية العلاقات الإسـتراتيجية والتاريخية التي تجمع البلديـن الصديقين، والرغبة الدائمة بتفعيل مجالات التعاون، معرباً عن الشـكر للدعم الذي تقدمه إيران حكومة وشـعباً لسـورية في مواجهـة الإرهاب وللمساعدات الإنسانية المقدمة عقب كارثة الزلزال.

مـن جهته، لفـت معتمديان إلى حـرص إيران على تعميق الروابط المشتركة مع سورية، ولا سيما بعد الحرب الطويلـة التي خاضها الشـعبان فـي مواجهة الإرهاب ،مشـيراً إلى الإمكانات الكبيـرة التي تجمع المحافظتين في إقامة تعاون مستقبلي وتوقيع اتفاقيات تعاون وتبادل تجاري في إطار التعاون القائم بين البلدين.

وفي تصريح للصحفيين أوضح معتمديان أن الهدف من الزيـارة تعريف المسـتثمرين والوفـد الاقتصادي المرافق على الإمكانات الموجودة في اللاذقية وغيرها من المحافظات وآليات تفعيل العلاقات والاتفاقيات المشتركة بين البلدين، مشـيراً إلـى وجود العديـد من مجالات التعـاون الممكنة في أكثر من مجـال ومنها الصناعات الغذائية والتبـادل التجاري والسـياحي وآليات النقل البحري.

برعاية القيادة المركزية للحزب لقاء تضامني لدعم الشعب الفلسطيني/ تتمة

ومن جهته أشار د. يحيى قدار أمين عام التجمّع، إلى الدور الذي مثّلته سورية قيادة وشعباً في دعم المقاومة الفلسطينية ورفع رايتها، مؤكداً أنّ ما تقدمه من دعم اليوم للشعوب المظلومة هو ليس بجديد، لافتاً إلى أنّ الهدف من هذا اللقاء هو دعم وإسناد غزّة والشعب الفلسطيني الذي يتعرض للظلم والحصار من قوى الاستعمار الداعمة للكيان الصهيوني المحتل، مشدداً على أنّ التضامن مع فلسطين، يتكامل في التضامن مع حرب روسيا في أوكرانيا، وحرب الصين ضد الولايات المتحدة الأمريكية، وهو متصل بمعركة الثورة في كوبا، وفنزويلا، والبرازيل، وهو إسناد لمعركة أفريقيا الثائرة ضد الاستعمار الأوروبي.

وفي كلمة عن الفصائل الفلسطينية المقاومة، بين أبو حازم الصغير أمين عام "حركة فتح الانتفاضة" أنّ حرب الكيان ضد الفلسطينيين هي قديمة وجديدة وهي محاولة للسيطرة على مدينة القدس، لافتاً إلى أنّ واشنطن هي أكبر عدو للقضية الفلسطينية، مؤكداً أن استمرار الاشتباك مع العدو ونبذ كل محاولات التسويات معه هو المسار الأهم والأجدى الذي يوصلنا لحقوق الشعب الفلسطيني وتحرير كامل الأراضي وإزالة الكيان من الوجود.

من جهته، أكّد سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية د. حسين أكبري أنّ معركة "طوفان الأقصى" هي حدث تاريخي هام في فلسطين أظهر للجميع أنّ جو النضال أمام الكيان تغير تماماً وأصبح نضالاً هجومياً يفرض قراراه وإرادته على الكيان المحتل، مشيراً إلى أنّ العدو الصهيوني أمامه خيار واحد وهو قتل الفلسطينيين الأبرياء، أمّا المقاومة اليوم لديها خيارات عدّة فهي هيأت نفسها لسيناريوهات مختلفة لحرب طويلة الأمد ضده.

حضر اللقاء سفراء وأعضاء السلك الدبلوماسي لعدد من الدول العربية والعالمية الداعمة للقضية الفلسطينية من إيران، روسيا الاتحادية، لبنان، فنزويلا، كوبا، ليبيا، جنوب أفريقيا والسودان، ود. محمد قيس الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في فلسطين، واللواء أيمن السلط قائد جيش التحرير الفلسطيني، ود. خلف المفتاح مدير مؤسسة القدس الدولية فرع سورية، وقادة الفصائل الفلسطينية المقاومة، وقيادات من عدد من الأحزاب والمنظمات الشعبية، والرفاق رئيس وأعضاء لجنة الرقابة والتفتيش الحزبية، ومجموعة من شباب وطلاب سورية وفلسطين.

"عمال سورية" في وقفات تضامنية: الاحتلال الإسرائيلي خطر على الإنسانية جمعاء

محافظات – البعث / سانا

نفذ الاتحاد العام لنقابات العمال والاتحادات النقابية بمختلف المحافظات وقفة تضامنية، دعماً للشعب والمقاومة الفلسطينية، وتنديداً ورفضاً لجرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين العزل في قطاع غزة، وكل الأراضي العربية المحتلة.

ففي دمشق (حياة عيسى)، احتشد آلاف العمال وتنظيمهم النقابي أمام مبنى الاتحاد العام ليؤكدوا وقوفهم وتضامنهم مع الشعب العربي الفلسطيني.

وبيّن جمال القادري رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال والأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في تصريح لـ"البعث" أثناء الوقفة التضامنية أن عمال سورية من مختلف الشرائح أرادوا أن يقولوا كلمة حق من خلال وقفتهم مع الشعب الفلسطيني وأهالي غزة المحاصرة، وأنهم ليسوا وحدهم في هذه المعركة، وكذلك توجيه رسالة شديدة اللهجة للعالم الذي يتعامى عن جرائم الاحتلال الإسرائيلي الذي لا يشكّل خطراً على الفلسطينيين والعرب فقط وإنما خطره على الإنسانية جمعاء بما يحمله من أفكار سوداء وما يحكمه من عنصرية مقيتة أصبحت مكشوفة للجميع.

وتابع القادري: إن عمال سورية ومعهم العمال العرب حيّوا قبضات المقاومين الأبطال في فلسطين الذين هزوا عرش هذا الكيان الزائل لا محالة، كما حيّوا هذا الصمود الأسطوري المشرف، وفي الوقت نفسه أدانوا هذه الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي وتعدّ وصمة عار في جبين الإنسانية جمعاء، كون الاحتلال يمارس أبشع جرائمه بحق الشعب الفلسطيني من خلال قصف المشافي والبيوت الآمنة وكل مكان تصل إليه آلة حربه الغاشمة دون وازع من ضمير، حيث تستهدف أهالي غزة بوحشية مطلقة.

وأشار القادري إلى أن وقفة العمال العرب عامة وعمال سورية بشكل خاص جاءت لتقول للمجتمع الدولي كفاكم كيلاً بمكيالين وكفاكم ازدواجاً بالمعايير، افتحوا أعينكم لتروا الحقيقة كما هي، ولمخاطبة المجتمع الدولي ومنظمات الأمم المتحدة ومجلس الأمن بأن يأخذوا خطوات جدية اتجاه جرائم الكيان، ولاسيما أنه لم يعد للشعوب العربية ثقة بهذا المجتمع الدولي الذي يتعامى عن جرائم الإسرائيليين دون أن يلتفت إلى جرائم الكيان الصهيوني قبل تاريخ ٧ تشرين الأول وتحديداً الاعتداءات اليومية على أهل غزة وتدنيس المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية، حيث لم يكن هناك أي ردّ فعل من أي دولة في العالم.

وأضاف القادري: شاهدنا كيف انتفضت الإنسانية في عروق الساكتين عن الحق، وكيف أنهم لم يروا ما قامت به (إسرائيل) من جرائم عبر تاريخها المبنيّ أساساً على الإجرام، وإنما يسلطون الضوء على ما يقوم به الشعب الفلسطيني كردّ فعل على جميع الجرائم المرتكبة بحقه، علماً أن مقاومة الاحتلال حق كفلته الشرائع الدولية.

ولفت القادري إلى أن (إسرائيل) تضرب بعرض الحائط القانون الدولي الإنساني وكل مناشدات منظمات الأمم المتحدة للسماح لها بإدخال الأدوية والأغذية لشعب غزة المحاصر، علماً أننا على يقين كامل بأن الكيان الغاصب إلى زوال لأن أساس قيامه زائف، وبالتالي يشكل خطراً على الإنسانية جمعاء، لذلك يجب على العالم أن يقف وقفة رجل واحد أمام جرائمه ويجد حلاً عادلاً للقضية ولجم هذا الكيان الغاشم عن ارتكاباته الشائنة وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وفي حمص (سمر محفوض)، خلال الوقفة التضامنية التي أقامها اتحاد عمال المحافظة رفعت الأعلام الوطنية السورية والفلسطينية، واللافتات التي تؤكد حق الشعب الفلسطيني في أرضه، وحقه في تحقيق مصيره واستعادة أرضه المحتلة، مؤكدين دعمهم للمقاومة الفلسطينية واستنكارهم لوحشية الاحتلال ضدّ المدنيين والأطفال في غزة، وتضامنهم مع حق المقاومة الفلسطينية في وجه الاعتداءات الوحشية والمجازر التي يرتكبها العدو الإسرائيلي الغاصب ضدّ أهلنا من استهداف المؤسسات والكوادر الطبية والمؤسسات الخدمية وفرض الحصار على المدنيين في قطاع غزة.

وفي تصريح خاص لـ"البعث" أكد رئيس اتحاد عمال حمص حافظ خنصر أن سورية بشعبها وجيشها وقيادتها كانت وستبقى إلى جانب الحق المشروع للشعب العربي عموماً والفلسطيني خصوصاً في المقاومة حتى استعادة حقوقه كاملة، مشيراً إلى أن عمال حمص وتنظيمهم النقابي يوجهون رسالة محبة ودعم لأهلنا في فلسطين المحتلة، ويؤكدون دعمهم الكلي للنضال المشروع لاستعادة حقوقهم ودحر الاحتلال عن أرضهم.

وتابع خنصر: إنها رسالة لمنظمات المجتمع الدولي الانسانية والحقوقية للتدخل سريعاً وإدانة همجية الاحتلال وإيقاف هجومه الهمجي على المدنيين والأطفال والمؤسسات الخدمية، داعياً المجتمع الدولي لإدانة جرائم الاحتلال بحق أهلنا في فلسطين والكف عن الصمت الدولي عن هذه الجرائم الشنيعة وإيقافها.

من جانبه، مدير النقل البري في حمص المهندس خليل خليل، أكّد أن الوقفة هي لرفض العدوان على المدنيين الأبرياء وتاكيداً لحق الشعب الفلسطيني باستعادة حقوقه، لافتاً إلى دعم محور المقاومة وفي طليعتها سورية. قلب العروبة التي لم تغير موقفها من القضية المركزية، على الرغم من الحرب الإرهابية التي شنّت عليها.

وبين رئيس نقابة الطباعة والثقافة والإعلام عمار فيزو أن العمال عبر وقفتهم هذه يؤكدون وحدة الدم والمصير مع أهلنا في فلسطين المحتلة، لافتاً إلى أن ما يتعرّض له الشعب الفلسطيني من قبل الاحتلال هو نفس ما يتعرّض له الشعب السوري منذ أكثر من عشر سنوات عبر أدوات الإحتلال وعملائه الذين مارسوا في سورية ما يمارسه أسيادهم في فلسطين المحتلة من قتل وتدمير ضدّ الأبرياء.

وشدّد عدد من عمال النقابات على أن هذه الوقفة هي بمثابة رسالة للعالم أجمع بأن سورية وعلى الرغم من سنوات الحرب الارهابية الظالمة عليها والحصار الجائر المفروض على شعبها لم ولن تغير موقفها من دعم حركات المقاومة أو تحرف بوصلتها عن النضال لتحرير الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها فلسطين المحتلة.

وفي اللاذقية (مروان حويجة)، نفّذ عمّال محافظة اللاذقية وقفة تضامنية حاشدة أمام مقرّ اتحاد عمال المحافظة دعماً للشعب العربي الفلسطيني ولعمّال فلسطين، وشاركت في الوقفة الفعاليات والنقابات العمّالية والتنظيم النقابي وحشد كبير من عمال المحافظة.

وتوجه الرفيق المهندس هيثم إسماعيل أمين فرع اللاذقية للحزب بكلمات المجد والكبرياء عن بطولات وانتصارات الشعب العربي الفلسطيني في مقاومته وتصدّيه للحرب العدوانية الوحشية التي تشنّ عليه من العدو الصهيوني، منوهاً بما تحققه المقاومة الفلسطينية في معركتها المصيرية ضدّ الاحتلال الصهيوني الغاشم.

وأوضح أن جرائم هذا الكيان بحقّ الشعب الفلسطيني هي جرائم حرب، وأن قطع الغذاء والأدوية وأبسط مقومات الحياة عن الشعب الفلسطيني ما هو إلا انتهاكٌ صارخ لحقوق الإنسان، ولكل أعراف المجتمع الدولي.

وأكد رئيس اتحاد عمال محافظة اللاذقية منعم عثمان أن الوقفة التضامنية لعمال اللاذقية تأتي تأكيداً على وقوف الطبقة العاملة مع الشعب العربي الفلسطيني في مواجهة العدوان الصهيوني الوحشي الذي يتعرّض له الأهل والشعب في فلسطين المحتّلة الذين يواجهون أبشع وأعتى أشكال الإرهاب والقتل والتشريد.

وأضاف عثمان : نشجب ونستنكر وندين هذه الجرائم والممارسات الوحشية التي يذهب ضحيتها الأبرياء من أهلنا الصامدين في فلسطين أمام صمت وتخاذل المجتمع الدولي ،وفي ظلّ غطاء ودعم من قوى الاستعمار في العالم.

ونوّه عثمان بموقف عمّال سورية في دعمهم للشعب الفلسطيني في نضاله وتضحياته ودفاعه المشرّف عن أرضه وحقوقه وقضيته، متوجهاً بالتحية لهذه البطولات والانتصارات التي يحقّقها.

وفي درعا (دعاء الرفاعي)، نظم اتحاد عمال محافظة درعا وقفة تضامنية تضمنت كلمات منددّة بمجازر الاحتلال الإسرائيلي والصمت الدولي حيالها، وهتافات وأغانٍ وطنيةً وشعارات مؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني وقضيته.

واعتبر أبناء درعا أن هذه الوقفات تحمل رسالة تضامن مع أهلنا الصامد ينفي فلسطين، وهي تعبير عن رفض الشباب السوري لما يرتكبه الاحتلال من جرائم، وعن إيمانه بالمقاومة منهجاً لاسترداد الحقوق.

وأشار المعنيون إلى أن هذه الوقفات ما هي إلا وقفات اعتزاز بإنجازات المقاومة، لافتين إلى أن إرادة الشعب وصمود محور المقاومة كفيلان بتحقيق النصر، ومؤكدين على أن أهل حوران كما باقي المحافظات السورية والعالم العربي يقفون اليوم نصرة وفداء لأهلنا في فلسطين استنكارا للأعمال الإرهابية التي يمارسها الكيان الصهيوني الغاصب بحق الأبرياء في قطاع غزة.

وأكد المشاركون أن ما يجري اليوم أعاد الاعتبار للقضية الفلسطينية، وفضح همجية العدو وجرائمه العدوانية من قتل وتدمير ممنهج يتنافى مع القوانين والأعراف الدولية.شارك بالوقفة المحافظ المهندس لؤي خريطة، وعدد كبير من أبناء الطبقة العاملة.

وفي الحسكة (إسماعيل مطر)، عبّر إتحاد عمال الحسكة عن سخطه وغضبه للاعتداءات والانتهاكات التي ينتهجها الكيان الصهيوني ضدّ أبناء شعبنا في فلسطين من إبادة جماعية ممنهجة وبدعم مباشر من الولايات المتحدة الأمريكية التي تدعي الحرية والإنسانية. وأكد إيلي ميرو رئيس إتحاد عمال الحسكة أن النصر آت لا محالة بقوة وعزيمة هؤلاء الأبطال الذين سجلوا أروع ملاحم البطولة والفداء في الدفاع عن الوطن، وأن جميع هذه الانتهاكات التي يتعمدها الاحتلال الصهيوني هي محاولات يائسة أمام ضربات المقاومة المشرفة التي أوجعته في أوكاره الهشه وأن مصيره الزوال حتماً.

من جهته بين خالد الذياب رئيس مكتب المواد الغذائية والسياحة بالاتحاد أن هذه الوقفة التضامنية مع أهلنا في قطاع غزة التي تتعرض لأشرس هجمة صهيونية وتعمد التهجير القسري وسط غياب للمجتمع الدولي الذي يدعي الإنسانية وحرية الشعوب، مؤكداً أن أبناء غزة وفلسطين عموماً صامدين في وجه الهمجية الصهيونية العنصرية، ومتجذّرين في القطاع ولن يتركوا بيوتهم التي أصبحت مثالاً للتضحية والفداء والنصر والكرامة.

و أشار عمر المحمد أمين مكتب الثقافة والإعلام بالاتحاد بأن هذه الممارسات والانتهاكات ضدّ الفلسطينيين ما هي إلا دليل إفلاس للكيان الصهيوني الذي أثبت عجزه وفشله وتخبطه، وأن هؤلاء القديسين المقاومين لقنو العدو درساً من دروس التضحية و المقاومة التي فاجأت العدو الذي يدعي بأنه لا يقهر.

وفي حماة، شارك عمال المحافظة إلى جانب عمال محافظتي إدلب والرقة بالوقفة التضامنية، حيث طالب رئيس فرع اتحاد العمال في حماة مازن عطوره المنظمات الدولية بالعمل على وقف العدوان على المدنيين العزل في فلسطين، ومحاسبة المحتل الإسرائيلي على جرائمه.

وشارك في الوقفة محافظ حماة الدكتور محمود زنبوعه، وأمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في المحافظة المهندس أشرف باشوري.

وفي طرطوس، رفع العمال المشاركون اللافتات التي تؤكد حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن أرضه وتحقيق مصيره، ورسم مستقبل أطفاله، حيث لفت رئيس فرع الاتحاد أحمد خليل إلى أن وقوف عمال سورية بجانب أهالي فلسطين واجب وطني وإنساني، مشيراً إلى أن العمال عبروا اليوم عن إدانتهم المجازر التي ترتكب في قطاع غزة، ودعمهم المقاومة الفلسطينية.

وفي السويداء، أكد المشاركون بالوقفة أن ما يحدث في قطاع غزة هو استكمال لجرائم الاحتلال الإسرائيلي التي نفذها عبر التاريخ، مطالبين المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية بالتدخل العاجل لوقف مخططات الاحتلال ومحاولاته التهجير القسري لأهالي غزة، حيث لفت رئيس فرع اتحاد العمال في السويداء هاني أيوب إلى أن البطولات التي تنفذها المقاومة تؤكد إصرار الفلسطينيين على استرداد حقهم.

وفي دير الزور، ولفت رئيس فرع اتحاد العمال في دير الزور محمد النجرس إلى أن الوقفة التي نفذها عمال المحافظة تأتي للتعبير عن وقوف أبناء سورية مع أهلهم في فلسطين ولتوجيه التحية لأبطال المقاومة الفلسطينية الشجعان الذين يحطمون غطرسة الاحتلال. شارك في الوقفة محافظ دير الزور فاضل نجار، وأمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي رائد الغضبان.

وفي حلب، طالب رئيس فرع اتحاد العمال في حلب المهندس مصطفى وزان إدلبي المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية والدولية بالتدخل السريع والمباشر، لإدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية للمحاصرين في غزة، وإيقاف الإجرام الوحشي الصهيوني بحق أهلها الأبرياء.ورفع المشاركون في الوقفة التضامنية التي نظمها فرع اتحاد العمال بحلب الأعلام الوطنية والفلسطينية، واللافتات التي تؤكد دعمهم لأبطال المقاومة الفلسطينية.

مجلس الشعب يناقش أداء وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والقضايا المتعلقة بعملها

ناقش مجلس الشعب في جلسته الثالثة عشرة من الدورة العادية العاشرة للدور التشريعي الثالث المنعقدة برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس أداء وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والقضايا المتعلقة بعملها.

وفي عرض قدمه أمام المجلس بين وزير الشؤون الاجتماعية والعمل لؤي المنجد أن عدد المنظمات غير الحكومية الفاعلة ارتفع من ١٣٧١ إلى ٢٠٧٣ منظمة منذ ٦ أشهر حتى تاريخه، مبيناً أنه بعد قيام الوزارة بتبسيط الإجراءات لتأسيس المنظمات غير الحكومية أصبحت مدة تأسيس أي منظمة لا تتجاوز ثلاثة أشهر بعدما كان ذلك يستغرق نحو ثلاث سنوات.

ولفت إلى أن الوزارة عملت على الحد من تداعيات الزلزال المدمر على المتضررين حيث أرسلت ٣٤٠٠ طن من المساعدات الإنسانية والإغاثية، بينما تجاوزت الإعانات المالية ٢٣٥ مليون ليرة باستثناء الإيداعات التي قدمها القطاع الأهلي للصندوق الوطني لدعم المتضررين من الزلزال وتم التكفل بإيجار ما يزيد على ٢٥٠ منزلاً وتأمين ١٥ عيادة متنقلة و١٦ سيارة إسعاف و١١ مطبخاً ميدانياً.

وأشار الوزير المنجد إلى أنه تم إطلاق جلسات حوارية تحت اسم "شمل" للتشاور مع غالبية الناشطين في المجتمع المحلي أفراداً ومؤسسات نتج عنها مخرجات أسهمت في وضع اللبنة الأساسية لخلق بيئة فاعلة ونشطة لقطاع الشؤون الاجتماعية، مبينا أن الوزارة تدرس مجموعة من مشاريع القوانين منها "رعاية الأحداث" و"إعادة النظر بقانون ذوي الإعاقة" ليتلاءم مع متطلبات المرحلة الحالية ويتم إعداد قانون خاص بحالات التسول ومعالجة القضايا المرتبطة بها ويجري حالياً إعادة النظر في قانون العمل والقانون الخاص بمؤسسة التأمينات الاجتماعية.

وتركزت مداخلات أعضاء المجلس على ضرورة تنظيم عمل وبيانات الجمعيات كافة والتدقيق في عملها وإنجاز الربط الشبكي بينها وبين الوزارة والتحقيق في عمل بعض الجمعيات أثناء كارثة الزلزال نتيجة عدم حصول بعض المتضررين على مستحقاتهم منها والعمل على تحقيق العدالة في توزيع المساعدات.

وتساءلوا عن الإجراءات التي نفذتها الوزارة لتحسين واقع العمل والتشغيل والرعاية والحماية الاجتماعية والحد من الفقر وحماية العمال وحفظ حقوقهم وتأمين الضمان الاجتماعي وتعديل نسب رسوم التأمينات الاجتماعية لتشجيع أرباب العمل على التصريح عن العدد الحقيقي للعمال لديهم وتسجيلهم بالتأمينات داعين إلى زيادة الزيارات التفتيشية الدقيقة إلى منشآت القطاعين العام والخاص ومتابعة واقع العمال وتقديم الدعم الصحي للعمال المرضى.

وطالب الأعضاء بدعم أنشطة الأسرة الريفية بالمحافظات وضبط آلية وعمل ميزانية الجمعيات وإعداد قاعدة بيانات موحدة عن عدد الأسر المحتاجة والشباب العاطلين عن العمل وتوفير فرص لهم وفق مؤهلاتهم العلمية والحد من هجرة العقول ومعالجة ظاهرة التسول ومكافحة من يقف وراءها بالتنسيق مع الجهات المعنية ووضع حد لظاهرة التشرد والإدمان والتعرض للعنف وعمالة الأطفال.

ولفت الأعضاء إلى أهمية زيادة نسبة الشواغر المخصصة لذوي الإعاقة في الوظائف العامة وتحسين أجور العمال في القطاع الخاص وإحداث مركز إيواء للأطفال المشردين وتبسيط الإجراءات المتبعة في قبول التبرعات من الجمعيات أو الأشخاص وزيادة الدعم المقدم من الوزارة لرابطة المحاربين القدماء لتقديم الرعاية اللازمة للضباط المتقاعدين وخاصة الجرحى والمصابين ومعالجة واقع الجمعيات المتوقفة عن العمل والتنسيق مع وزارة الداخلية لإنجاز الربط الالكتروني بما يخدم المتقاعدين في الوزارة وورثتهم في حصولهم على معاشاتهم.

وأحال المجلس مشروع القانون الناظم لإحداث الشركات المساهمة العمومية والشركات المشتركة إلى لجنة الشؤون الاقتصادية والطاقة ومشروع القانون الناظم لمنح الغراس الحراجية والمثمرة مجاناً إلى لجنة الزراعة والموارد المائية لدراستهما موضوعاً وإعداد التقريرين اللازمين حولهما.

ورفعت الجلسة التي حضرها وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب أحمد بوسته جي إلى الساعة الـ ١١ من صباح يوم غد الأربعاء.

وقفات تضامنية لاتحاد الكتاب العرب وفروعه دعماً لعملية طوفان الأقصى

محافظات – البعث / سانا

نظم اتحاد الكتاب العرب بمختلف فروعه وقفة تضامنية دعماً لصمود الشعب الفلسطيني، وتنديداً بحرب الإبادة الجماعية التي يشنها العدو الإسرائيلي ضد شعب يدافع عن أرضه وحقوقه ووطنه المغتصب.

ففي دمشق، أكد المشاركون أهمية تضامن الشعبين السوري والفلسطيني والتمسك بحقوق الفلسطينيين المشروعة وتأييد محور المقاومة، وقال رئيس فرع دمشق إبراهيم زعرور خلال الوقفة في تصريح لمراسل سانا: نقف اليوم كأعضاء لاتحاد الكتاب العرب متضامنين مع عملية طوفان الأقصى البطولية، مؤكدين وقوفنا إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته حتى النصر.

وفي حلب (غالية خوجة)، وقف كتّاب حلب وقفة تضامنية واحدة مع فلسطين العربية الواحدة، وشاركهم الكتّاب الشباب والعديد من الجمعيات والنوادي والجهات الوطنية، إضافةً لمشاركة فئات مختلفة من الشعب العربي السوري.

وتحدث الكاتب نذير جعفر رئيس الهيئة الإدارية لفرع حلب عن هذه الوقفة المعبّرة عن الانتماء والدماء الواحدة التي جمعت دماء شهدائنا وليس آخرها شهداء الكلية الحربية بحمص، وشهداء الأمة العربية، وشهداء غزة العزة المقاومة حتى الانتصار، لافتاً إلى مفهوم الديمقراطية المزدوج حدّ التناقض الذي تمارسه الدول الأجنبية المتضافرة مع الاحتلال.

بدوره، قال د.فاروق أسليم عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب العرب: أحمل إليكم تحية من جميع الكتاب في سورية، نحن جمعٌ واحد موحد، والاتحاد يستعد منذ أشهر لذكرى حرب تشرين التحريرية والاحتفاء بالقدس. إذن، القضية الفلسطينية حاضرة في ضمائر وقلوب وعقول جميع المثقفين في الوطن العربي، والتحرير ممكن؛ لأن الشعب الفلسطيني المقاوم استطاع الانتصار في مجالات كثيرة ومنها تبديد الظلام، وإظهار الحق للعالم الذي يؤيده، كما أننا نقرأ الأفعال أكثر من الأقوال.

كما أكد جابر الساجور مدير الثقافة بحلب على الكلمة كسلاح للمثقفين والأدباء والكتّاب في مواجهة أعتى الأسلحة التي يستخدمها الاحتلال الصهيوني وداعميه، سواءً في وطننا أو في غزة الحبيبة، كما أن الكتاب على استعداد لحمل السلاح إلى جانب القلم، ونقف في وقفة العز هذه شعباً واحداً ضد الإرهاب والاحتلال.

وحضرت القصائد الوطنية ومنها قصيدة ألقاها الشاعر محمود علي السعيد رئيس فرع حلب لاتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين، المسؤول الثقافي في النادي العربي الفلسطيني قصيدة جسّد فيها الآلام والصمود بضمائر متعددة، مخاطباً فيها فلسطين، واصفاً إطلالتها العاتبة "أطلت ملء نظرتها عتابا"، والمتسائلة: "أبن هم أحباب قلبي"، موصيةً بسطر احتراقها أن يدوم الدفاع عن الحق حتى التحرير، كما قرأ الشاعر عدنان الدربي قصيدة أملا فيها مثلما يأمل كل عربي أن تتفتّح زهور النصر.

وأكد الكاتب د.وانيس بندك أن غزة التي أسقطت عنجهية الاحتلال تقاوم عن الأمة العربية، مشبهاً حصار غزة اليوم بحصار النازيين للينينغراد التي انتصرت وسوف تنتصر غزة.

وفي حمص (سمر محفوض)، إيماناً بحق الشعب الفلسطيني بالعيش حراً كريماً في أرضه، ودعماً له وللمقاومة البطلة في استعادة الحق المسلوب، نفّذ كتاب وشعراء وأعضاء اتحاد الكتاب العرب بحمص وقفة تضامنية تأكيداً على وحدة الدم السوري الفلسطيني، وتعبيرا عن إدانتهم للمجازر التي ترتكب بحق الفلسطينيين.

وعبّر المشاركون عن مناصرتهم لإخوتهم في فلسطين وقطاع غزة المحاصر، وتقديم كل الدعم في معركته المشرفة والباسلة بوجه ابشع استعمار عرفه التاريخ.

وأوضحت رئيسة فرع اتحاد الكتاب العرب بحمص أن الوقفة التضامنية من أعضاء الاتحاد هي رسالة تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني الذي يواجه أبشع أشكال الإجرام والعدوان الوحشي، واستنكار لممارساته الوحشية بحق الفلسطينيين واستهدافه الهمجي للأطفال والنساء والمشافي والمدنيين العزّل الآمنين، وسط صمت دولي مكشوف.

وأكدت أن الانتصار الميداني الواضح الذي أحرزته المقاومة الفلسطينية يبعث رسالة أمل للشعوب العربية بأننا مازالنا نملك القدرة على لملمة الجراح وتحقيق النصر.

بدوره، أكد عضو اتحاد الكتاب والأدباء الفلسطيني وعضو قيادة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ماجد دياب أن الدم الفلسطيني والسوري واحد والموقف واحد وسورية ومن خلفها محور المقاومة. هم الداعم الأول لعملية طوفان الاقصى.

وأضاف: إن الصهيونية لن تقف عند حدود غزة أو تهجير أهلها هناك إلى سيناء، بل تخطط لما هو أسوأ من تشريد وقتل ونكبة ثانية بحق الشعب الفلسطيني الذي أبطلت مقاومته مخططات التهجير القسري والقتل، ولابد من التحرير والنصر.

من جهتها الشاعرة ريما خضر عضو المكتب الفرعي أكّدت أن ما يتعرّض له الشعب الفلسطيني هو جريمة بحق الإنسانية، ونسف لكل القوانين والشرائع الإنسانية، ويستوجب تدخل دولي عاجل لردع همجية الاحتلال.

وأشار الشاعر الفلسطيني السوري كامل بشلاوي إلى أن عملية طوفان الأقصى قد أرعبت العدو لأنها نقلت الصراع من موقف الدفاع إلى موقع المواجه.

بدوره الكاتب الدكتور عصام كوسا قال: نحن مع فلسطين وحق المقاومة في الدفاع والتحرير، وما تشهده اليوم هي حرب إبادة. ومن هنا تترسخ رمزية "طوفان الأقصى" ومعانيه السامية من تحرير و تطهير وردع للكيان الصهيوني الغاصب.

وفي القنيطرة (محمد غالب حسين)، حيّا الكتّاب والمثقفون خلال وقفتهم التضامنية في مديرية ثقافة القنيطرة الشعب العربي الفلسطيني ومقاومته الباسلة، ونددوا بالجرائم التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني بحق الأهل في قطاع غزة المحاصر.

ورفع المشاركون في الوقفة اللافتات، ورددوا العبارات المنددة بالعدوان الصهيوني الغاشم على قطاع غزة، معتبرين أن المقاومة هي السبيل الوحيد لتحرير الأرض وإعادة الحقوق الفلسطينية.

وأكد المشاركون أن معركة "طوفان الأقصى" عملية إستراتيجية أصابت عمق كيان الاحتلال على جميع المستويات بالذهول، حيث أثبتت عجزه وفقدان الثقة به من قبل قطعان المستوطنين، وأظهرت أن إرادة المقاومة والصمود أقوى من كل الضغوط، منوهين بالمواقف الثابتة لدول وقوى محور المقاومة وفي مقدمتها سورية من القضية الفلسطينية.

ودعا المشاركون الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى التدخّل الفوري لمنع جرائم الاحتلال والإبادة الجماعية بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، مشدّدين على ضرورة الاستمرار بالوقوف والتضامن والالتفاف بكل الوسائل مع الشعب الفلسطيني من أبناء الأمتين العربية والإسلامية وأحرار العالم لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها الأبدية القدس.

وفي طرطوس، عبر المشاركون في الوقفة التضامنية التي أقيمت بالتعاون مع فرع طرطوس لطلائع البعث ورابطة المحاربين القدماء عن دعمهم للشعب الفلسطيني ووقوفهم إلى جانبه، مؤكدين حق الشعب الفلسطيني في تحرير أرضه المقدسة من دنس المحتل الغاشم.

وبين رئيس فرع طرطوس منذر عيسى أن هذه الوقفة هي للتأكيد على روح المقاومة ووقوف اتحاد الكتاب إلى جانبها، وإدانة هذا الاعتداء الآثم على الشعب الفلسطيني والاعتزاز بانتصارات رجال المقاومة الفلسطينية، في حين أكدت عضو قيادة فرع طرطوس لمنظمة طلائع البعث نسرين عيسى أن فلسطين هي البوصلة لكل إنسان عربي.

وبين رئيس فرع الاتحاد إبراهيم خلف أن أعضاء فرع الاتحاد في الحسكة ومثقفي المحافظة شاركوا بقية أبناء شعبنا السوري في التعبير عن دعمهم وفخرهم ببطولات أبناء شعبنا الفلسطيني، وصمودهم أمام نيران العدو الصهيوني الذي لا يميز بين الطفل الصغير والمرأة والشيخ الكهل وهم لا يزالون يسطرون معارك الكرامة والعزة العربية، ونرفع صوتنا لندعو جميع دول العالم وكل إنسان حر شريف لكي يساند الشعب الفلسطيني في مواجهة آلة الإجرام والبغي الصهيوني وداعميه.

وفي حماة، بين رئيس فرع الاتحاد مصطفى صمودي أن هذه الوقفة تأتي تمجيداً لبطولات المقاومة الفلسطينية التي أذهلت العالم بما سجلته من بطولات ستبقى خالدة في وجدان العالم، وفي تاريخ الحرب الوجودية على الشعب الفلسطيني.

وفي اللاذقية، نفذ فرع اللاذقية وفرع الرقة وقفة تضامنية مع أهلنا في غزة تنديداً بجرائم العدو الصهيوني حيث ألقي العديد من الكلمات التي أدانت موقف أمريكا والدول الأوروبية الداعم للكيان الصهيوني، مطالبة العالم ألا يصم آذانه ويعمي بصره عن المجازر الوحشية التي يرتكبها الكيان الغاصب بحق أبناء غزة من قصف وتدمير وقتل وتهجير طال حتى المرضى والجرحى إضافة لقطع كل سبل الحياة من ماء وغذاء ودواء وكهرباء ووقود في جريمة يندى لها جبين الإنسانية.ورأت عضو اتحاد الكتاب العرب مناة الخير أن عملية (طوفان الأقصى) والتي حدثت في ذكرى حرب تشرين المجيدة أتت لتعيد للذاكرة أن جذور المعركة بين الوجود الغاصب للكيان الصهيوني والحق العربي لاتزال قائمة ولن يستطيع أحد أن يطمسها.

الفجوة بين المجالس "النخبوية" والمواطن أثرت على الأداء الخدمي!

رغم النقلة النوعية في انتخابات المجالس المحلية ووصول أصحاب الاختصاص، من "أطباء وصيادلة ومهندسين وحقوقيين واقتصاديين"، إلا أن أعمال هذه المجالس في أغلب المحافظات لم ترتق إلى طموح المواطن، من ناحية تقديم أفضل الخدمات وتأمين الاحتياجات الأساسية والمعيشية، وذلك بعد مرور عام عليها!.

المواطن عوّل كثيراً على هذه المجالس لإيصال صوته من خلالها، وتحقيق المطالب التي يرى الكثير من أعضاء المجالس أنها لم تتحقّق رغم المطالبات الكثيرة في كل دورة من المجالس.

تكرار المكرر

من يتابع دورات مجلسي محافظة دمشق وريفها يسجّل عدداً كبيراً من المداخلات المكرّرة في كلّ دورة، والمرحّلة من عام لعام ودورة لدورة، كونها لم تجد طريقها إلى التنفيذ، وذلك حسب تأكيدات أعضاء من المجلسين الذين اعتبروا في حديثهم لـ "البعث" أن المشكلة تكمن في غياب المتابعة من المكاتب التنفيذية والمديريات المختصة. في الوقت الذي يستغرب أعضاء المكتب التنفيذي تأجيل قضايا خدمية من دورة لدورة لكي يتمّ طرحها في المجلس، وكان بالإمكان حلها في وقتها، ولاسيما أن المكاتب التنفيذية مشرعة أبوابها للجميع، إذ نوه رئيس مجلس محافظة دمشق إياد الشمعة بالتعاون الكبير من أعضاء المكتب التنفيذي والتواصل الدائم خارج وداخل اجتماعات المجلس، مستشهداً بما حصل منذ أيام في الجلسة الاستثنائية والتصويت على حجب الثقة وعزل عضو المكتب التنفيذي لقطاع الخدمات نتيجة وجود تجاوزات، حيث أبدى المكتب التنفيذي تعاوناً وتأييداً كبيرين مع مجلس المحافظة ورفع المقترح لوزارة الإدارة المحلية لإجراء ما يلزم أصولاً.

في الوقت نفسه، اتهم أعضاء من مجلسي "دمشق وريفها" المديرين المعنيين بالتقصير وعدم حضور أغلب الجلسات رغم ضرورة تواجدهم حسب قانون الإدارة المحلية.

غير مبالٍ!

أعضاء مجلس سابقون ومخاتير اعتبروا أن وصول شريحة من النخبويين إلى المجلس مؤشر إيجابي، لكن هناك مشكلة وجود فجوة بين الأعضاء والمواطن والمخاتير مما أثر على أداء المجلس خلال الجلسات وتقديم المداخلات ومعالجتها، لأن أغلبهم بعيد عن الاحتكاك بقضايا المواطن الرئيسية واليومية.

هذا الكلام لم يؤيده رئيس المجلس، الشمعة، مؤكداً أن أغلب أعضاء المجلس من المتابعين بشكل دائم لكل التفاصيل وحضور الجلسات والاجتماعات واللقاءات مع المواطنين لنقل الهموم وإيجاد الحلول، علماً أن الكثير من أعضاء المجلس يحملون شهادات عليا واختصاصات متنوعة.

أما نائب محافظ ريف دمشق جاسم الحمود فلم يخفِ وجود فروقات بين أداء الأعضاء، فمنهم متابع وجديّ بالعمل والبعض غير مبالٍ بقضايا المواطن ومتابعتها في المجلس، لافتاً إلى أن همّهم الوحيد التواجد في الوحدات الإدارية والظهور.

ولفت نائب المحافظ إلى السوية العالية للطروحات أثناء انعقاد المجلس من خلال رسم الخطط للنهوض بالواقع الخدمي في الوحدات الإدارية، خاصة وأن أغلب أعضاء المجلس من الاختصاصات المهمة "كالهندسة والحقوق والتجارة والاقتصاد".

هدر ورقيات

في المقلب الآخر يرى متابعون لعمل المجالس أن هناك هدراً كبيراً في الورقيات، وذلك من خلال طباعة التقرير والمحاضر والاجتماعات والبرشورات المكلفة المتعلقة بمديرية الثقافة التي توزّع على الأعضاء من دون فائدة ومعرفة مدى مصداقيتها، وخاصة تقارير المكتب التنفيذي المقدّمة للمجلس.

تقصير وتوبيخ

ما تمّ ذكره من ملاحظات على أداء عمل أعضاء المجلس يقودنا إلى ما تعانيه بعض المجالس المحلية في محافظة ريف دمشق من تقصير وتقاعس بالعمل، وهذا ما أكده المحافظ المحامي صفوان أبو سعدى خلال الاجتماع الأخير مع المجالس المحلية في المحافظة بأن هناك مجالس مقصّرة في عملها، وذلك بعدم المتابعة والجدية وإنفاق الأموال المخصّصة لها على المشاريع، وتم توجيه التوبيخ لها على هذا التقصير، مشيراً إلى أنه في المقابل تمت مكافأة بعض المجالس الأخرى على التميز في أدائها.

وأرجع المحافظ سبب هذا التقصير إلى الشخصية الضعيفة للمجلس في بعض الأحيان، إضافة إلى وجود انقسام داخل المجلس، وكذلك علاقته ليست جيدة مع المجتمع الأهلي نتيجة عدم معرفته في كيفية التعاطي مع هذا المجتمع، وبالتالي يكون هناك بعد في التفاعل.

علي حسون

مع بدء عصر الزيتون.. الإنتاج المتوقع في القنيطرة 1728 طناً من الزيت

القنيطرة- محمد غالب حسين

قدّر مدير زراعة القنيطرة المهندس رفعت موسى إنتاج الموسم الحالي من محصول الزيتون في المحافظة بـ(١٠٣٦٦) طناً، منها (٦٤٦٧) طناً من الزيتون البعل و(٣٨٩٩) طناً من الزيتون السقي، موضحاً أن المساحات المزروعة بأشجار الزيتون السقي في محافظة القنيطرة بلغت (١٠٦٤٠) دونماً ما بين بعل وسقي، مشيراً إلى أن كمية الزيتون التي تستخدم للعصر تبلغ (٨٣٦٦) طناً، وأن كل (٦) كغ زيتون تعطي كيلوغراماً واحداً من زيت الزيتون، وبذلك من المتوقع أن يصل إنتاج المحافظة من زيت الزيتون إلى ١٧٢٨ طناً.

وقد قام المحافظ المهندس معتز أبو النصر جمران بجولة على معصرة الزيتون في المحافظة، واطلع على آلية العمل فيها، موجهاً بالتقيد بالاشتراطات الفنية والصحية وتعليمات وزارة الزراعة المتعلقة بعمل معاصر الزيتون، وخاصة تصريف مياه الجفت بطريقة فنية وآمنة، والالتزام بالسعر المحدّد لعصر الزيتون والمحافظة على نقاء الزيت ونظافته.

وأهاب مدير الزراعة بالفلاحين اتباع الإرشادات الفنية للحصول على زيت عالي الجودة، من خلال فصل الأوراق والأتربة والحصى عن الثمار، وعدم خلط الثمار المتساقطة على الأرض مع الثمار المقطوفة من الشجرة، وأن تكون الثمار محمية من المطر والبرد أثناء التخزين، وعدم التأخر في القطاف، ونقل الثمار بصناديق مثقبة للتهوية، واستخدام القطاف اليدوي أو الأمشاط، وألا تتجاوز الفترة الزمنية بين القطف والعصر ثمانية وأربعين ساعة، وضرورة استخدام الفرازة وخزانات الزيت المصنوعة من الستانلس ستيل لأعمال التخزين.

وبيّن مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك المهندس حمدي العلي أنّه تمّ تحديد سعر عصر الكيلوغرام الواحد من ثمار الزيتون بـ(٦٠٠) ليرة على أن يكون "البيرين" العرجوم الناتج عن عملية العصر لصاحب المعصرة، و(٧٥٠) ليرة إذا كان "البيرين" العرجوم للفلاح.

مزارعو الحمضيات يعولون على دعم التسويق

اللاذقية – مروان حويجة

يعوّل مزارعو الحمضيات كثيراً على الإجراءات التسويقية المتاحة القابلة للتطبيق السريع ، أياً كان نوعها وحجمها ،ليتمكنوا من جني ثمارها هذا الموسم الذي بدأت عملية تسويقه ، ولاسيما أنّ الحلقات التسويقية غير متاحة جميعاً مع انطلاقة الموسم وفي بدايته ، ومنها الحلقة التصديرية ،وكذا الحال التصنيعية أيضاً بما يلبي طموح المزارعين المنتجين ، ومن هنا تأتي أهمية التسويق المحلّي الداخلي في هذه المرحلة ،وهذه الحلقة تتجلّى في سوق الهال الذي يستوعب يومياً حركة تسويقية بمعدّل عدة آلاف من الأطنان ،ومن الطبيعي أن تكون للمزارعين هواجسهم التسويقية في ظلّ الغلاء الكبير والمضاعف في تكاليف الإنتاج ،وتطلّعهم نحو تحسّن ملموس في الأسعار يوازي التكاليف الإنتاجية ويغطيها.

وهذا ما عبّر عنه رئيس لجنة سوق الهال معين الجهني الذي لم يخفِ التباين الواضح بين التكلفة الإنتاجية والأسعار التسويقية ،مع الأخذ بعين الاعتبار ما يتحمّله المزارع من أجور نقل وشحن وتحميل ومواد زراعية وأولية ومحروقات وأسمدة وغيرها ، وهذا كله لايزال غير متكافئ مع السعر التسويقي الذي يحصل عليه المزارع .

ويرى عدد من المزارعين والمنتجين والتجّار أنّ تقديم الدعم اللوجستي والخدمي والإجرائي للتسويق الداخلي يمكن أن يحسّن من المردود ،لافتين إلى ضرورة دعم احتياجات العملية التسويقية وتوفير كل سبل نجاحها بكل ما يمكن من بنى تحتية ومتابعة يومية وتأشيرة تسويقية سعرية ،ووسائط نقل وشحن وتحميل لصالح المزارع ، ولحظ كل هذه الاحتياجات تنفيذياً وبشكل يلمسه المزارع .

يشار إلى أن المحافظ المهندس عامر إسماعيل هلال قام بجولة على سوق الهال بهدف الوقوف على إجراءات واحتياجات تسويق محصول الحمضيات ،بحضور الجهاز التنفيذي المعني بالتسويق والفعاليات التجارية ، وبما يضمن تطبيق الإجراءات الحكومية المعتمدة ، وذلك لاستباق موعد ذروة الإنتاج ، وللوصول إلى التشاركية المطلوبة مع أصحاب الفعاليات التجارية ، والتركيز على متابعة الإجراءات الحكومية ووضعها موضع التنفيذ ، وتقييم عملية التسويق في بدايتها ، مع الاخذ بمقترحات جديدة تفرضها عملية التسويق والظروف الحالية ، بالتوازي تماماً مع الاستماع إلى المتطلبات الجديدة لدعم التسويق والمباشرة بتطبيق الإجراءات الحكومية قبل موسم الذروة.

واطلع المحافظ هلال على واقع السوق والتقى أصحاب الفعاليات في محالّهم ،واستمع منهم الى ظروف العمل وحجم التسويق اليومي والأسعار والكلف المترتبة على النقل. كما بحث مع إدارة السوق إمكانية التشاركية لدعم خطط الإنارة بالطاقة البديلة ،ومتابعة واقع النظافة والترحيل اليومي لنواتج العمل والنفايات، وتقديم التسهيلات الممكنة بالتعاون مع مجلس مدينة اللاذقية ومنها معالجة طلبات أصحاب المحلات الجديدة لإشادة مكاتب نصيّة فوق المحلات التجارية وفق ضابطة البناء.

أراضي البادية في حماية القانون 62.. ولجان لضبط المخالفات والتغريم

البعث – محليات

يعدّ قانون البادية رقم ٦٢ لعام ٢٠٠٦ الناظم الرئيسي لطرق استثمار أراضي البادية وحمايتها، حيث كانت له اليد الطولى في منع الفلاحة والتجاوزات على أراضي البادية غير المروية، وذلك للحفاظ على هذه الأراضي وعدم الفلاحة والرعي الجائر، واقتصار استثمارها على الرعي المنظم وإقامة مشاريع الرعي وتربية الحيوان ومشاريع التحريج والغابات.

وأجاز القانون ٦٢ تأسيس جمعيات فلاحية لتربية الحيوان وتحسين المراعي في أراضي البادية، وفرضت بموجبه غرامات مالية على كلّ من يتجاوز بالرعي أو الفلاحة وقلب المزروعات المتجاوز بزراعتها فور وقوع المخالفة وحجز المحاصيل والآلات والأدوات والحيوانات المستعملة في التجاوز، حيث يتمّ سنوياً تشكيل لجان حماية مكانية للبادية بقرار من المحافظين تكون مشتركة من الهيئة العامة لإدارة وتنمية وحماية البادية ومديريات الزراعية واتحاد الفلاحين وقيادة الشرطة والحزب والمحافظة ولجنة ضابطة عدلية، بقرار من وزير الزراعة، مهمّة هذه اللجان ضبط التجاوزات والتعديات وتطبيق مواد القانون ٦٢ وذلك في سبيل الحفاظ على الغطاء النباتي وزيادة رقعة المراعي الطبيعية لتأمين الأعلاف الخضراء للحيوانات، ولاسيما في الفترات الحرجة من العام.

واستناداً إلى مواد القانون يتمّ العمل على قمع المخالفات ومنع التجاوزات والتعديات حرصاً من الدولة على عدم ضياع الحق العام.

ففي وقت سابق من العام الحالي أصدر السيد رئيس مجلس الوزراء القرار رقم ٣٣٤٩ القاضي بمعالجة المخالفات والتجاوزات التي وقعت في الموسم ٢٠٢٢– ٢٠٢٣ وذلك بأخذ التعهدات اللازمة من المواطنين المخالفين بعدم تكرار التجاوزات وتسليم كامل المحصول الناتج عن المساحات المخالفه للجهات ذات الصلة، على أن تكون قيمتها موزعة على النحو التالي: ٨٠٪ من قيمة المحصول من دون مكافأة للمواطنين، و٢٠٪ من قيمة المحصول تذهب لخزينة الدولة.

ومنعاً لتكرار ما سبق وتجنّباً لوقوع التجاوزات والتعديات، أصدر رئيس مجلس الوزراء ثلاثة بلاغات هذا العام تقضي بتوجيه من يلزم للتشديد في تطبيق أحكام القوانين والأنظمة في البادية، ولاسيما لجهة فلاحة أراضي البادية السورية أو زراعتها خلال الموسم الزراعي الشتوي ٢٠٢٣–٢٠٢٤ ومعالجة المخالفات والتجاوزات فور وقوعها بناءً على ما تقرّر في جلسة مجلس الوزراء المنعقدة بتاريخ ١٩ أيلول ٢٠٢٣، حيث خاطبت وزارة الزراعة مديريات الزراعة في المحافظات وفروع اتحاد الفلاحين بغية تنسيق الجهود والعمل على قمع المخالفات والتجاوزات فور وقوعها.

وبيّن مدير عام الهيئة العامة لإدارة وتنمية وحماية البادية الدكتور بيان العبد الله أن أراضي البادية تقع ضمن منطقة الاستقرار الخامسة أو (منطقة البادية) بهاطل مطري أقل من ١٥٠ ملم سنوياً، وتعتبر من الناحية الخصوبية فقيرة بالعناصر المغذية للنبات وذات محتوى عضوي متدنٍ ومستويات مرتفعة من الملوحة، مما يجعل استثمارها وإدخالها بالمنظومة الزراعية غير مجدٍ اقتصادياً، ولأن التربة في أراضي البادية ضحلة وقوامها رملي خفيف فإن تكرار عمليات الفلاحة يؤدي إلى تخريب القوام وجعلها عرضة للانجراف الريحي والمائي وتشكل العواصف الغبارية والكثبان الرملية، مما يؤثر سلباً على الأراضي الزراعية المجاورة وقطع للطرقات العامة وتعطل السكك الحديدية، إضافة إلى تدهور الغطاء النباتي الطبيعي الموجود في البادية والقضاء على الأنواع البرية والمراعي الطبيعية واتساع رقعة التصحر.

"تجربة فاشلة"

يرجع الكثير من المتابعين والمختصين أسباب تزايد وتفاقم الأزمات المعيشية، على وجه التحديد، إلى ضعف وهشاشة منظومة العمل المؤسّساتي والرقابي، يضاف إلى ذلك وفرة التجارب الفاشلة على مدى السنوات الماضية والتي خلقت واقعاً فوضوياً وزادت من حدّة الأزمات بدلاً من أن تسهم في حلها.

ولعلّ الأمثلة في هذا المجال كثيرة وكثيرة جداً، وهي أشبه بكرة الثلج كلما تدحرجت كبر حجمها وزاد تأثيرها السلبي على المشهد العام للواقع المعيشي المأزوم أصلاً، ومردّ ذلك أن المسافة ما زالت بعيدة بين ما يجري وبين الرقابة المفترض أن تكون صاحية وراصدة ومانعة وضابطة للعمل التنفيذي الذي يشوبه الكثير من المخالفات والتجاوزات والتحايل على القوانين.

وبعيداً عن الغوص في تفاصيل التجارب الفاشلة والاجتهادات الشخصية ذات الصبغة المنفعية، والتي أودت بنا إلى هذه الحال الضاغطة، لا يمكن تجاهل أو إغفال مفاعيل تجربة "معتمدي وموزعي الخبز" التي أثبتت فشلها الذريع في ضبط وتنظيم مخصّصات المادة وإيصالها بيسر وسهولة وبسعرها المحدّد دون أي زيادة إلى المواطنين، بل على العكس أسهمت، في حلب على وجه الخصوص، بزيادة مساحة الفساد والاسترزاق غير المشروع، وهو ما تؤكده الشكاوى والمشاهدات اليومية لآلية التوزيع في الأحياء، لجهة التعامل الفظ مع المواطنين، وبيع ربطة الخبز المزدوجة (١٤ رغيفاً)، و"على عينك يا تاجر"، بعشرة أضعاف سعرها الحقيقي، المحدد بـ ٤٠٠ ليرة، يضاف إليها هامش ربح بسيط مع أجور النقل، وهو ما يطرح الكثير من الأسئلة حول دور المكتب التنفيذي لمجلس المحافظة وحماية المستهلك في ضبط هذا الملف، والذي ما زال البعض يحاول تجميله على الرغم من وضوح المخالفات والممارسات وضوح الشمس.

وهنا لا بدّ من التأكيد مجدداً أن إطالة حلّ هذا الملف تعطي الغطاء الشرعي والقانوني لممارسة هذه المخالفات والتجاوزات، وبالتالي لا بد من إعادة النظر كلياً بهذه التجربة الفاشلة، وإيجاد سبل وطرق أفضل لتوزيع مادة الخبز، ونرى أن السورية للتجارة بفروعها ومراكزها المنتشرة في كلّ الأحياء، وعبر سيارتها المتنقلة المنتشرة، بالإمكان أن تكون بديلاً نزيهاً للقيام بهذه المهمة، فهل تتنبه وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك لهذا الأمر، وتضع حداً لضعاف النفوس والذين لا يوفرون أي فرصة للمتاجرة بقوت المواطن؟!

معن الغادري

11555 بيتاً محمية لزراعة الخضار في حمص

البعث – محليات

بيّن مدير زراعة حمص المهندس يونس حمدان أن خطة الموسم القادم تتضمّن زراعة ٣٦٩٨٦ هكتاراً بمحصول القمح، و٤٣٠٨٤ هكتاراً بالشعير، و٢٤٦٠ هكتاراً بالبطاطا الربيعية، و٣٥٧ هكتاراً بالتبغ، لافتاً إلى أنه تمّ التخطيط لزراعة ٤٩١٥ هكتاراً بالبقوليات الغذائية، و٦١٤٧ هكتاراً بالمحاصيل العلفية، و٢٤٠٥ هكتارات بالخضار الشتوية و٦٣٦ هكتاراً بالمحاصيل الزيتية، و٤٥٢٦ هكتاراً بالمحاصيل الطبية والعطرية.

وأشار حمدان إلى أنه فيما يخصّ الزراعات المحمية يبلغ عدد البيوت البلاستيكية ١١٥٥٥ بيتاً محمية تُزرع بمحاصيل الفريز والبندورة والباذنجان والفليفلة.

وأكد مدير الزراعة ضرورة التعاون بين كافة الجهات لتنفيذ الخطة، ودور الوحدات الإرشادية والجمعيات الفلاحية في تقديم المساعدة للفلاحين ومعالجة الصعوبات بوقتها، لافتاً إلى أهمية أتمتة المازوت الزراعي ودوره المهمّ في العملية الزراعية ولكل المحاصيل والأشجار المثمرة ووصول الدعم للفلاحين لتنفيذ الخطط الإنتاجية، وضرورة التأمين على البيوت المحمية كوثيقة للتعويض عن الأضرار نتيجة الكوارث الطبيعية.. وغيرها.

بتكلفة 438 مليون ليرة... وضع مركزي تحويل كهرباء في السويداء

السويداء-سانا

وضعت الشركة العامة للكهرباء بالسويداء مركزي تحويل جديدين بالخدمة بتكلفة إجمالية تجاوزت ٤٣٨ مليون ليرة سورية، حسب مدير عام الشركة المهندس غسان ناصر.

وبين ناصر في تصريح أن المركز الأول بمدينة السويداء باستطاعة ٢٠٠ كيلوفولط أمبير، أما الثاني ففي قرية سهوة الخضر باستطاعة ١٠٠ كيلوفولط أمبير. وأشار ناصر إلى أن إحداث المركزين ضمن خطة الشركة لتحسين استثمار الشبكة الكهربائية وزيادة وثوقيتها وتخفيف الأعطال خلال فصل الشتاء.

16 ضبطاً تموينياً مخالفاً في درعا

درعا-سانا

نظم عناصر مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك في درعا ١٦ ضبطاً تموينياً بحق مستثمر محطة محروقات، ومعتمدي خبز وغاز وفعاليات تجارية مختلفة.

مدير التجارة الداخلية الدكتور عادل الصياصنة بين في تصريح أن الضبوط توزعت بين محطة محروقات في بلدة غصم بسبب عدم الإعلان عن الأسعار، ومعتمدي توزيع مادة الغاز المنزلي في بلدة القنية بسبب عدم الإعلان عن بدل خدمات وصاحب مخبز في محجة بسبب التلاعب بنظام البطاقة الإلكترونية.

وأشار الصياصنة إلى أن عناصر حماية المستهلك نظموا ثلاثة ضبوط بحق معتمدي توزيع خبز في داعل ودرعا ومخيم درعا بسبب التلاعب بالكميات المسلمة عبر البطاقة الإلكترونية، وتم تغريمهم بمبلغ إجمالي بلغ ٥,٣٥١ ملايين ليرة سورية، كما تم تنظيم تسعة ضبوط بحق محال بيع مختلفة "ألبسة ومواد غذائية وصحية وفروج" في درعا وقيطة وإزرع بسبب إبراز فواتير غير نظامية وعدم وجود سجل تجاري.

"الإشراف على التأمين" تؤكد حماية المؤمنين صحياً من التقلبات السعرية

دمشق – فاتن شنان

يشكل الارتباط بشركات إعادة التأمين ركناً أساسياً في هيكلية عمل ومحفظة شركات التأمين ومدى قدرتها على إصدار بوالص بتغطيات شاملة وتحمّل أخطار ضخمة، لكن وعلى الرغم من إبداء هيئة الإشراف على التأمين وشركات التأمين زكافة مكونات القطاع الاستعداد لتقديم المبادرات من جهة، والانفتاح الاقتصادي مع بعض الدول من جهة أخرى، لم يتمخض ذلك عن أي منعكسات تأمينية بعد، باستثناء بعض الاتفاقيات مع الجانب الإيراني، وفق ما أكده مدير عام الهيئة الدكتور رافد محمد، بأنه لدينا جاهزية للتعاقد مع شركات إعادة التأمين، ولاسيما في المرحلة المقبلة وتبلور الاتفاقيات السورية الصينية، مؤكداً وجود قدرة جيدة في التأمين الهندسي وما يتضمنها من إنشاء وإعمار.

ومع تكرار حدوث الكوارث الطبيعية في الوطن العربي، ومنه سورية، وزيادة احتمالية حدوثها، شهدت السوق التأمينية نشاطاً في اعتماد طرق وآليات لتفعيل مسار هذا النوع من التأمين، وبعد العديد من المناقشات وتشارك الآراء، أعدّت الهيئة مقترحاً بإلزامية تأمين كافة المساكن والتي نالت حصة كبيرة من المناقشات، ولكنها لم تحصل على الموافقة النهائية، إذ أعيد المقترح لإعادة الدراسة ووضع مقترحات جديدة.

تدخل مجدد..

في سياق موازٍ، عمدت الهيئة لتخفيض تأمين تغطّية الزلازل إلى ٢٥٪ من قيمة بوليصة التأمين (من مبلغ التأمين على الممتلكات) وتعني فنياً – والكلام لمدير الهيئة – أن كل بوليصة تأمين للممتلكات بقيمة مليون ليرة تُغطى بتأمين ضد الزلازل بقيمة ٢٥٠ مليون ليرة، موضحاً أن الاتفاق على هذه النسبة أتى بعد دراسات عدة لحجم الأخطار الناجمة عن الزلازل، وبالتالي يهدف القرار لحماية شركة التأمين من الانجرار في عروض تسويقية غير محسوبة النتائج، الهدف منها الترويج لبوالص التأمين على حساب تقدير حجم الأضرار والقدرة على دفع كامل التعويضات التي يستحقها المؤمّن له بموجب البوليصة، كما يساهم في حماية شركة الاتحاد العربي لإعادة التأمين، إذ أن جزءاً كبيراً من الأخطار يصبّ في محفظتها، ولم تكن هذه المرة الأولى لتدخل الهيئة، حيث سبقها قرار في وضع حدّ أدنى لتسعير بوليصة التأمين الصحي بداية العام، وتبيّن بعد مراقبة السوق انحدار نتائج التأمين الصحي ووجود خسارات كبيرة في بيانات العام الماضي نتيجة المنافسة بين الشركات وتكسير أسعار البوالص إلى مستوى غير فني، مما ساهم في تورّط الشركات بنتائج مالية خاسرة، وبالتالي عدم التدخل يعني وصول الشركة إلى مرحلة عدم سداد التعويضات المالية وتراجع أدائها ووجودها في السوق التأمينية،

ودلّل محمد على صوابية النهج المتبع من خلال تطور أرقام قطاع التأمين ومؤشراته بارتفاع أعداد التأمين على الرغم من صعوبة الظروف الاقتصادية التي انعكست على كافة الفعاليات والقطاعات الاقتصادية والتضخم الكبير في أسعار كلف الخدمة الطبية، والتي أدّت بالضرورة إلى ارتفاع قسط التأمين الصحي، إلا أنه حصد زيادة بنسبة ٣٪ في النصف الأول من العام الحالي.

قدر المستطاع

وحول ما يتعلّق بملف التأمين الصحي، بيّن محمد أن التغيّر الجذري في إدارة الملف الصحي يتمثل بمواكبة التغيرات قدر المستطاع في أسعار الخدمات الطبية، على خلاف ما كان قائماً لفترة طويلة، رغم استمرار الارتفاعات السعرية، ولاسيما أسعار الدواء التي سجلت نسباً قاربت ٧٠٪، و٥٠٪، خلال عام واحد، ضمن النهج المعتمد استمرار تقديم الخدمة الطبية دون تحميل المؤمن له أعباء مالية جديدة أو إضافات على القسط المقرّر. وشملت التعديلات زيادة أسعار الوحدات المخبرية والصور الشعاعية وإدخال المشافي العسكرية على المنظومة الطبية بتقديم كامل الخدمات الطبية لجميع المشتركين بالتأمين الصحي. واجتهدت الهيئة والمؤسّسة السورية للتأمين، كونها المعنيّ بملف التأمين الصحي الإداري، في التغلب على الزيادات من خلال ضبط الهدر والحدّ من سوء استخدام البطاقة، مؤكداً الالتزام بنسبة الاقتطاع من الراتب الشهري البالغة ٣٪ مهما طرأ من ارتفاعات سعرية.

لماذا رفضت وزارة التربية افتتاح مدرسة الـ 24؟!

تابع عدد كبير من سكان توسّع دمر أعمال البناء في المدرسة الكائنة في المقسم ٦ في الجزيرة ٢٤، والتي تتوسّط عدة جزر (١٦ . ٢٢ . ٢٣ . ٢٤..) على مدى أكثر من عامين إلى أن أصبحت جاهزة إنشائياً في عام ٢٠٢٠. وفرح السكان كثيراً عندما قامت وزارة التربية بتدشين المدرسة في مطلع آذار عام ٢٠٢١ وتوقعوا أن تستقبل الطلاب في مطلع العام الدراسي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢، لكن خاب آملهم، وتساءلوا حينها: لماذا لم تفتح وزارة التربية أبواب المدرسة أمام الطلاب القاطنين في جزر لا يتواجد فيها سوى المدارس الخاصة؟

لعلّ وزارة التربية لا تعرف أن جزر التوسّع تعود لجمعيات سكنية تعاونية، أي إن القسم الأكبر منهم من ذوي الدخل المحدود، وبالتالي فالمدارس الخاصة في التوسّع هي للأثرياء، سواء أكانوا من خارج ضاحية الشام، أم من الذين اشتروا منازل في التوسّع بالمليارات.

وقد تجدّدت آمال السكان، بعد قيام سفير جمهورية الصين الشعبية في دمشق بتقديم منحة لفرش المدرسة، بل وأعرب السفير عن سعادته أثناء زيارته للمدرسة مع وزير التربية السابق، بتاريخ ٦/ ١/ ٢٠٢٢، بافتتاحها ووضعها في الخدمة خلال النصف الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢–٢٠٢٣، لكن الوزارة لم تفتح المدرسة أمام الطلاب لا في النصف الثاني من العام الدراسي، ولا في العام الدراسي ٢٠٢٢– ٢٠٢٣ ولا في العام الدراسي الجديد ٢٠٢٣–٢٠٢٤.. فما هي أسباب رفض وزارة التربية وضع المدرسة الكائنة في المقسم ٦ في الجزيرة /٢٤/ في الخدمة على الرغم من أنها جاهزة منذ ثلاثة أعوام؟.

نعم، إذا كان وزير التربية السابق دشّن المدرسة في مطلع آذار ٢٠٢١، وإذا كانت المدرسة مجهّزة بالأثاث والمستلزمات، فما الذي يمنع من فتح أبوابها أمام الطلاب طيلة الأعوام السابقة؟!.

المدرسة، حسب توصيف وزارة التربية، نموذجية مخصّصة للحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتتألف من ثلاثة طوابق، وتضمّ ١٨ قاعة صفية، وغرفتي مرسم ومخبر ومكتبة عامة وقاعة معلوماتية.. إلخ.

والمهمّ أن وزارة التربية أكدت عند حفل التدشين أن هذه المدرسة ستخفّف الضغط عن مدارس المناطق المحيطة، ومع ذلك لاتزال مغلقة، فلماذا؟.

اكتشفنا أخيراً، أنه كان لدى وزارة التربية خطط أخرى لهذه المدرسة الأنموذجية، فقد أجّرتها لأحد المستثمرين، أيّ إنها شيّدتها، وأثّثتها بمنحة صينية، لتقدمها جاهزة للقطاع الخاص خلافاً لقانون المدارس الخاصة!!.

الخلاصة: بما أن وزير التربية ألغى عقود المدارس المؤجرة للقطاع الخاص، وبما أن من استأجر المدرسة الكائنة في الجزيرة ٢٤ بضاحية الشام الجديدة لم يُنفق عليها قرشاً واحداً، وبما أنها مجهّزة وجاهزة، فلماذا رفضت وزارة التربية فتح أبوابها أمام الطلاب في العام الدراسي الجديد ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤؟!!

علي عبود

قفزات سريعة في أسعار زيت الزيتون.. والشبهات تلاحق التجار

دمشق- رحاب رجب

الحديث عن زيت الزيتون حديث ذو شجون، وخاصة مع الارتفاعات المتتالية لسعر المادة خلال العام الحالي، حيث قفزت أسعارها في السوق المحلية إلى أرقام قياسية كان للتاجر الدور الأول فيها، وذلك على الرغم من أن سورية تحتلّ مركزاً عالمياً متقدّماً في زراعة الزيتون وإنتاج الزيت.

فبعد موسم القطاف الماضي كان سعر عبوة الزيت "١٦ كغ" لا يتجاوز ٣٠٠ ألف ليرة في أفضل الحالات، ثم قفز بشكل دراماتيكي إلى ٦٠٠ ألف ليرة في الشهر السادس من العام الحالي مع إقبال التجار على شراء الزيت من المزارعين بأسعار رخيصة بغرض التصدير، وبالتالي انضمّ زيت الزيتون إلى المواد الغذائية الخارجة من قائمة أساسيات الأسرة السورية، مدفوعاً بتدني دخل أغلبية السوريين، خاصة وأن سعر بيدون الزيت يتراوح مابين ٨٠٠ ألف ومليون ليرة وأكثر.

وما يؤكّد فرضية أن التاجر هو المستفيد الأول من ظاهرة ارتفاع أسعار زيت الزيتون، هو أن المزارع المنتج لزيت الزيتون لم يستفد فعلياً من ارتفاع سعر الزيت كما يعتقد عامّة الناس، لأن الارتفاع تمّ بعد شراء التجار للزيت من المزارع بأسعار رخيصة أثناء الموسم وبعده مباشرة، لاحتكاره وتصديره.

والمشكلة في كلّ ذلك أن التضخّم في أسعار زيت الزيتون يؤدّي تقليدياً إلى ارتفاع في تكاليف إنتاجه، من أجور عمالة، وحراثة، وسماد، وتقليم، وأوعية لتعبئة الزيت، ومبيدات، الأمر الذي يدفع المزارع إلى المطالبة بأن تكون أسعار الزيتون وزيت الزيتون متناسبة مع التضخم الحاصل في تكاليف إنتاجه، لأن المزارع لن يستفيد كثيراً إذا كان السعر غير مناسب للمستهلك.

وحول هذا الشأن، أوضحت مديرة مكتب الزيتون في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي عبير جوهر، في تصريح لـ"البعث"، أن قرار وقف تصدير زيت الزيتون الصادر منذ بداية الشهر التاسع لم يغيّر شيئاً في سعر المادة لعدّة أسباب، منها أن ارتفاع الأسعار مرتبط بالدرجة الأولى بارتفاع تكاليف الإنتاج، وخصوصاً عمليات القطاف التي تشكّل ٤٠٪ من التكاليف، إضافة إلى المحروقات لأن المادة أعيد تدويرها لتخضع لتكاليف إنتاج الموسم الحالي وليس السابق، فالغلاء والتضخّم شملا جميع المنتجات، وزيت الزيتون من ضمنها، والقرار جاء منعاً لمزيد من الارتفاع في الأسعار، حيث يصل سعر تنكة زيت الزيتون وزن ١٦ كيلوغراماً من النوع العادي إلى ما بين ٧٠٠ إلى ٨٠٠ ألف ليرة، والإكسترا إلى نحو مليون ليرة.

جوهر أكدت أن الإنتاج المقدّر بنحو ٤٩ ألف طن للموسم الحالي يغطي حاجة السوق المحلية ولا يوجد فائض للتصدير مع عدم وجود نيّة لدى الحكومة لإعادة فتح باب التصدير، غير أنها تخوّفت في الوقت نفسه من عدم وجود قدرة لتصريف المنتج محليّاً بسبب ارتفاع سعره مقارنة مع القدرة الشرائية للمواطن.

أحمد كمال والخط الكوفي المصحفي دون تنقيط في معرضه "عتيق" في الرواق

ملده شويكاني

"وعزّ الشرق أوله دمشق"

شطر من قصيدة أحمد شوقي التي تغنّى فيها بعروبة دمشق، خطّه الفنان التشكيلي والخطاط أحمد كمال بانسيابية جميلة بخطّ الكوفي المصحفي دون تنقيط "العتيق" كما يُسمّى، ومنه استقى عنوان معرضه "عتيق" للتشكيلات الحروفية المقروءة وغير المقروءة، والذي أقيم في صالة لؤي كيالي في الرواق العربي التابعة لاتحاد الفنانين التشكيليين في سورية.

حروفيات مقروءة

وقد استفاد من دراسته الرياضيات بتوظيف دقيق للتناظر والتوازن، فبنيّت لوحاته بدقة، إذ ركز على الخلفيات والألوان بتقنيات مختلفة من حيث تعتيق اللون وتوظيف الكولاج في مواضع من اللوحة، مبتدئاً بالحروفيات المقروءة التي خطّها بالحرف الكوفي المصحفي دون تنقيط وبالتقاطعات الملونة مثل لوحة البسملة، ومن ثم لوحة لفظ الجلالة الله بانسدال اللون الأسود وتوظيفه بالتضاد مع الخلفية "كونتراس" وسورة الإخلاص بكولاج الأحبار الفضية على خلفية تداخل الألوان الرمادية بتدرجاتها الموحية بضبابية الغيوم المتراكمة، والعديد من الآيات الكريمة، منها: لوحة "نون وما يسطرون" من سورة القلم، ولوحة "خلق الإنسان علمه البيان" من سورة الإنسان، إضافة إلى الأدعية بتقنية الكولاج بالأحبار" اللهم إني أسألك الهدى والتقى".

كما أفرد لوحات لتكرار الحرف الواحد وفق تراكمات حروفية بفضاءات لونية مثل لوحة حرف الواو التي لها دلالات صوفية.

الحرف بأسلوب تجريدي

أما تشكيلاته الحروفية غير المقروءة فعبّرت عن رؤيته وإحساسه بجمالية الخطّ العربي وتوظيفه كعنصر من مكونات اللوحة التشكيلية بأسلوب تجريدي، مثل لوحة النافذة الموحية بالأمل بإيضاح اللون الصريح والعاتم مع تشكيل الحروفيات، ولوحة الغابة التي تظهر الانسيالات اللونية بما يشبه أشجار الغابة، وتأخذ الحروفيات دورها بشكل أزهار حمراء، وقد خصّ اللون الأخضر بلوحات عدة كونه يدلّ على الطبيعة والأرض والاحتواء.

حقبة قديمة

ومن عنوان المعرض "عتيق" بدأ حديثه مع "البعث" فـ"عتيق" يعود إلى حقبة تاريخية قديمة تعود إلى بدايات الدين الإسلامي، وكتابة المصحف الشريف بالخطّ الكوفي المصحفي المعروف بالكوفي العتيق أو الكوفي الأول دون تنقيط، ورغم ما يُشاع بأن خطّ الثلث هو أصعب أنواع الخطوط، إلا أن الكوفي الأول هو الأصعب لأنه غير منقط، فكيف يمكن التمييز بين الخاء والجيم والحاء، وبين الراء والزاي على سبيل الذكر، ورغم ذلك كان العرب الأقحاح يقرؤونه، ولكن حينما أُشكل الأمر على الأعاجم في العصر العباسي، وضعوا التنقيط على الأحرف، وهذا ما بحثتُ به، فاستخدمتُ بكل المعرض الخطّ الكوفي العتيق غير المنقط، كونه معرضاً توثيقياً وفنياً لهذا الخط في آن واحد.

مخزون الذاكرة

وعن تفاعل الزائرين بقراءة اللوحات؟ أجاب: طبعاً حاولتُ الاعتماد على مخزون الذاكرة لدى المتلقي فاخترتُ الآيات الكريمة المحفوظة مثل سورة الإخلاص وغيرها إضافة إلى البسملة ولفظ الجلالة، والأقوال والأشعار الأكثر انتشاراً ومعرفة مثل لوحة "المجد في الرقة مجموع" من قصيدة الشاعر أبي فراس الحمداني، ولوحة "إذا المحبة أومت إليكم، فاتبعوها" لجبران خليل جبران، و"عزّ الشرق أوله دمشق" لأحمد شوقي وغيرها، بغية تسليط الضوء على هذا الخطّ المندثر الذي ابتعد عنه الخطاطون وجهابذة الخطّ العربي.

تقنيات الخلفية

أما عن الارتباط بين النص والخلفية، فعقب بالتأكيد استمديتُ الخلفية من مضمون اللوحة على سبيل الذكر لوحة "الله نور السماوات والأرض" بنيتُ الخلفية على مساحة من النور بألوان الأصفر والذهبي، ولوحة "إذا بعثر ما في القبور" استخدمتُ الورق العتيق باللون الترابي الذي يحاكي المخطوطات القديمة سواء بلوحات "المشق" بالخط المكتوب، أو بتقنية الكولاج بإلصاق الأحرف بالأحبار المذهبة أو الفضية وبورق الذهب بطريقة توحي بأنها معدن.

بشكل عام عالجتُ الخلفيات بتقنيات وأشكال مختلفة مستفيداً من عملي بالديكور، فاستخدمتُ الأحبار وألوان الإكليريك والمائي بتشكيلات لونية تدلّ على الفضاءات واستخدمت الظل والضوء، إضافة إلى الكولاج. كما أفردت جانباً من المعرض لتقنية الغرافيك بالأحبار الصينية وملأت بعض المساحات باللون، وتوجد مجموعة للوحات صغيرة جداً دمجت فيها بين ألوان الإكليريك والأحبار، وأخرى بالمائيات والإكليريك.

رسالة

وفي نهاية الحديث نوّه أحمد كمال بأنه يرسم ويخطّط، إلا أنه عكف منذ خمس سنوات على قراءة المخطوطات القديمة، وهذا المعرض يعدّ رسالة تؤكد أنه يمكن استخدام الخط الكوفي المصحفي أو العتيق بلوحة فنية.

من اللوحة الصغيرة إلى الكبيرة

كما تحدثت "البعث" مع الفنان غسان غانم، أمين السر العام لاتحاد الفنانين التشكيليين في سورية، فأشار إلى أن معرض الفنان والخطاط أحمد كمال هو المعرض الأول بعد افتتاح الرواق العربي مجدداً، وأشاد بالمعرض المنتمي إلى التشكيل الحروفي بخلفيات متميزة ضمن كادر اللوحة الصغيرة، وتوقف عند صعوبة الخط الكوفي المصحفي غير المنقط، ووضع النقاط الحمراء بشكل الدوائر الصغيرة التي تدلّ على الحركات الإعرابية بشكل صحيح، وتابع عن مسار الفنان بخط الثلث والديواني والكوفي، منوّهاً بمعرضه القادم الذي سيكون أجمل باللوحات الكبيرة.

مهرجان "فرح الطفولة" في حلّة متجددة من العروض والمحطات المتنوّعة هذا العام

اللاذقية- مروان حويجة

أُسدلت الستارة على عروض وفعاليات مهرجان "فرح الطفولة" في دورته الرابعة التي احتضنت محطاتها وفقراتها دار الأسد للثقافة بمدينة اللاذقية، وكان العنوان اللافت لمهرجان هذا العام حجم الإقبال الكثيف على متابعته من الأطفال وأسرهم، وأيضاً إغناء المهرجان بالمزيد من الفقرات الجديدة التي لاقت تفاعل الأطفال واهتمامهم ورسمت الفرحة في قلوبهم وعلى وجوههم.

وحول مسيرة مهرجان فرح الطفولة منذ انطلاقته، كان هذا اللقاء مع مدير المهرجان المهندس جهاد يوسف الذي تحدّث لـ"البعث" بالقول: انطلق المهرجان بدورته الجديدة في العام ٢٠١٨، ولم يكن بوسع الأسرة أن تتابع عروضه وفعالياته بشكل مأجور، ولو كانت مكونة من ثلاثة أفراد، ولاسيما أنّ المهرجان يحتوي محطات للنشاط الذهني، والأشغال اليدوية، وصناعة الدمى، إضافة إلى عروض مسرحية وسينمائية وفنيّة متنوعة، فكانت الفكرة حينها أن تكون هناك مساهمة مجتمعية وفردية أيضاً لتمكين الأسرة من المشاركة والحضور مجاناً بكل فعاليات المهرجان، وذلك من خلال الاعتماد على رعاة المهرجان وتصميم سبونسرات لتغطية التكاليف، وهذا ما تحقق بنجاح في إطلاق الدورة الأولى، وتعزّز ذلك باحتضان مديرية الثقافة للمهرجان وإفساح المكان للأنشطة والعروض في دار الأسد للثقافة بمدينة اللاذقية، ومنذ ذلك الحين بات المهرجان يحظى بمتابعة كثيفة وبحضور واسع من الأطفال وأسرهم دورتي ٢٠١٨ و٢٠١٩، وتوقف المهرجان عام ٢٠٢٠ بسبب وباء كورونا، وعاودنا الانطلاقة مجدداً في العام ٢٠٢٢ بمساعدة المهندس عامر ياسمين، ومتابعة مسيرة المهرجان هذا العام بحلة متجدّدة في الفقرات والعروض والمحطات الثقافية والفنية في دورته الرابعة التي حملت أنشطة جديدة، منها عروض مسرحية، قراءة قصة، الرسم الحرّ للوحة جداريّة قياسها ٣ و٤ أمتار وكلها بالتشبيك مع الجمعيات الأهلية والمؤسسات المجتمعية، ولعبة الشطرنج بالتعاون مع الاتحاد الرياضي العام، وقدّم المهرجان للأطفال أيضاً فقرات ممتعة ومشوّقة كالديكوباج، والأنامل الصغيرة.

وبيّن يوسف أن أهمّ ما ميّز المهرجان هذا العام هو الإقبال الكثيف واللافت على عروضه من الأطفال، حيث واكب فعالياته نحو سبعة آلاف طفل مع أسرهم على مدى أيام المهرجان الأربعة، وتقديم كل ما يبحث عنه الطفل في مهرجانه الذي يتم تنظيمه كفعالية فردية مجتمعية من خلال فريق الإشراف والتنظيم المؤلف من المهندس جهاد يوسف مدير المهرجان، ومدير فرقة طيور الأستاذ مجدي حدّاد، وهناك الراعي للمهرجان في كل دورة: الماسي والذهبي لأجل تأمين الدعم للمهرجان.

وأشار إلى أنّ الإقبال الكبير الذي شهده المهرجان هذا العام فاق الطاقة الاستيعابية لمدرّج وصالة دار الأسد للثقافة وبهو الصالة، وهنا نتوجّه بالشكر إلى الجهود التي بذلتها مديرية الثقافة ودار الأسد للثقافة لتقديم كل الخدمات والتسهيلات والمساحات المتاحة لتعزيز نجاح المهرجان بألق جديد ومتجدّد، وهنا تتجلى الأهمية الكبيرة لتكامل الجهود واحتضان المهرجان بدوراته المتعاقبة، وتقديم مدير الثقافة الأستاذ مجد صارم كل جهود وإمكانات المديرية لدعم نجاح المهرجان، والتعاون الكبير من مدير دار الأسد للثقافة الأستاذ ياسر صبّوح.

وقد تمّ إطلاق عروض المهرجان بنسخته الرابعة باحتفالية فنيّة منوّعة انطلقت على مسرح دار الأسد للثقافة بحفل افتتاح تضمّن فقرات مسرحيّة تعبيرية تغنّت بحب الوطن ومجّدت الشهادة والشهيد، وعروضاً من الفلكلور الفلسطيني في تحيّة إلى المقاومة الفلسطينية في نضالها ضد الكيان الصهيوني، وعروضاً رياضية وباليه ومسابقات خاصّة بالأطفال، وتكريم شخصيات ثقافية ورياضية وإعلامية، وقدّم على مدار أيامه عدة محطات ثقافية وفنية وعروضاً ولوحات إبداعية لاقت إعجاب وتفاعل جمهور الحضور.

رياضيو سورية يجددون الدعم لخيار المقاومة واستعادة الحقوق

دمشق- عماد درويش

تأكيداً على الموقف الدائم المساند للشعب الفلسطيني الذي يتعرّض للعدوان الإسرائيلي في قطاع غزة، نظمت منظمة الاتحاد الرياضي العام ولجانه التنفيذية في المحافظات وقفة تضامنية بمشاركة كوادر الرياضة السورية بمختلف الألعاب الرياضية.

وشهدت ساحة العباسيين في دمشق وقفة تضامنية دعماً لصمود الشعب الفلسطيني ومباركة بسالة المقاومة في غزة وبقية المناطق الفلسطينية، وأكد المشاركون في الوقفة على ضرورة دعم حق الشعب الفلسطيني والشدّ على أيدي رجال المقاومة.

رئيسُ الاتحاد الرياضي العام فراس معلا أشار لـ"البعث" إلى أن رياضيينا يقفون مع المقاومة الفلسطينية بوجه الاحتلال الصهيوني حتى تحقيق النصر، ورياضيو سورية عبّروا من خلال هذه الوقفة عن دعمهم للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني الصامد في غزة حتى تحقيق النصر وعودة الحقوق إلى أهلها.

من جهته، أكد رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد الرياضي بدمشق مهند طه أن الوقفة التضامنية تعبير من الرياضيين على تأييد حق الفلسطينيين في المقاومة وتحرير الأرض من الاحتلال الإسرائيلي، وهناك توافق شعبي كامل تجاه القضية الفلسطينية ودعم المقاومة ودعم حق الفلسطينيين في استعادة أراضيهم وتطبيق القرارات الدولية.

رئيسة نادي الثورة سلام علاوي بيّنت أن بطولات المقاومة الفلسطينية في عملية طوفان الأقصى صفحة فخر ودرس في البطولة، مطالبة بضرورة وقوف كل أحرار العالم مع قضية الشعب الفلسطيني العادلة، فالإرادة الكبيرة التي يحملها الشعب الفلسطيني الصامد وأبطال المقاومة في مواجهة الحرب الشرسة التي يشنّها كيان الاحتلال ستسقط أمام هذه الإرادة الفولاذية.

أما لاعبة منتخب سورية لكرة السلة سيدرا سليمان فأوضحت أن الوقوف مع الشعب الفلسطيني واجب وعلى كل عربي أن يفتخر بما حققوه من مقاومة، فقضية فلسطين قضية كل العرب وعلينا أن نتمسّك بها، موجهة التحية للمقاومة الباسلة على ما حققته في حربها ضد الاحتلال.

تجربة ودية لمنتخبنا الكروي والمحترفون الجدد تحت الأنظار

يخوضُ منتخبنا الوطني لكرة القدم مساء اليوم لقاءً ودياً يجمعه بنظيره الكويتي على ملعب نادي شرطة دبي في ختام معسكره التدريبي الذي أقامه في الإمارات تحضيراً لخوض تصفيات كأس العالم (٢٠٢٦) ونهائيات كأس آسيا التي ستقام في قطر أوائل العام المقبل.

المباراة التي ستنطلق في تمام السابعة مساء تعتبر البروفة الودية الأخيرة للمنتخب قبل بدء المنافسات الرسمية الشهر المقبل، والتي ستكون بمباراة كوريا الديمقراطية في أولى مباريات تصفيات المونديال، كما أنها ستكون فرصة للجهاز الفني للتعرف على جهوزية اللاعبين، وخاصة المغتربين منهم.

جديد المنتخب في معسكره الإماراتي كان انضمام الثنائي المحترف في الأرجنتين إبراهيم هيسار وايزاكيل العم إلى جانب المحترف في السويد إلمار إبراهام، مع عودة عمر خريبين بعد فترة من الغياب وتواجد الأسماء الخبيرة المعروفة أمثال عمر السومة وإبراهيم عالمة.

منتخبنا وحسب المنسق الإعلامي المرافق له خاض أمس التمرين الأخير الذي أقيم على الملعب الذي ستقام عليه المباراة، وشهد تنفيذ عدة جمل تكتيكية بإشراف المدير الفني هيكتور كوبر، كما أوضح طبيب المنتخب الدكتور أحمد كنجو أن الحالة الصحية لجميع اللاعبين جيدة ومثالية عدا اللاعب سعد أحمد الذي تعرّض لتمدد درجة أولى في العضلات الخلفية للفخذ الأيسر (ذات الرأسين) ويحتاج لفترة علاج وتأهيل لمدة أسبوع إلى عشرة أيام، لافتاً إلى أن اللاعب عمرو ميداني تجاوز ٧٠ بالمئة من مرحلة العلاج وهو الآن في مرحلة التأهيل.

وكان الجهاز الفني قد أكد عند بدء المعسكر أن الوصول لجهوزية تامة للاعبين بمختلف مراكزهم هو هدف الكادر استعداداً للتصفيات المونديالية وكأس آسيا.

المحرر الرياضي

رياضيو اللاذقية في وقفة تضامنية مع المقاومين في غزة

اللاذقية- خالد جطل

دعماً لأهلنا الصامدين في فلسطين المحتلة ونصرةً للمقاومة الفلسطينية في وجه الاحتلال الصهيوني، أقام فرع الاتحاد الرياضي في اللاذقية وقفة تضامنية مع أبطال غزة الذين قهروا آلة الحرب الصهيونية وسطّروا أسطورة بطولية صعقت داعمي الصهيونية وما يُسمّى الجيش الذي لا يُقهر.

الرفيق المهندس هيثم إسماعيل أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في اللاذقية أكد أن الوقفة هي رسالة للعالم أجمع أننا دعاة حق وسلام، مضيفاً: واجبنا دعم صمود أهلنا في غزة في وجه الهجمة الصهيونية التي تمارس ضد شعبنا الفلسطيني إبادة جماعية من خلال استهدافها للمدنيين من شيوخ ونساء وأطفال في غزة الجريحة، واليوم وكل يوم نعلن للعالم أجمع أننا كنا وسنبقى داعمين لأهلنا الصامدين في فلسطين لاستعادة حقوقهم ومقدساتهم.

من جانبها قالت الرفيقة تهاني شليحة عضو قيادة فرع الحزب رئيسة مكتب الشباب والرياضة: ما تقوم به المقاومة الفلسطينية هو حق شرعي وواجب مقدّس لردّ العدوان الصهيوني المتغطرس، وما حققه أبطال المقاومة هو إنجاز يضاف لإنجازات المقاومة بوجه الاحتلال الصهيوني، واليوم نحن نعلن وقوفنا مع أهلنا الصامدين في فلسطين مؤكدين دعمنا لهم بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد لتحرير كلّ شبر من أرضنا المحتلة.

بدوره أشار الرفيق بسام زراوند رئيس فرع الاتحاد الرياضي باللاذقية إلى أن الوقفة التضامنية هي أقل واجب يقدّم لأهلنا الصامدين بوجه الآلة العسكرية الصهيونية التي تمارس بحقهم جرائم حرب، إضافة لاستهتارها بكل القيم الإنسانية من خلال الحصار وقطع المياه والكهرباء والغذاء عن المدنيين أمام أعين حكومات الغرب التي تتشدّق بحقوق الإنسان والحريات والحضارة.

مؤشرات سلبية تحتاج إلى ضبط وحزم من الأندية واتحاد كرة القدم

ناصر النجار

على ما يبدو، فنحن مقبلون على موسم كروي ساخن يحتاج إلى الكثير من الضبط والحزم، ونخشى أن يكون الموسم الجديد يشبه غيره من المواسم الكروية السابقة من ناحية الفوضى وسوء الإدارة!.

وما أصدرته لجنة الانضباط والأخلاق بالأمس من قرار غير مسبوق في الكرة السورية من خلال عقوبة لاعب الساحل حسن بوظان لمحاولته الاعتداء على الحكم في مباراة ودية، واللجنة في قرارها لم تفرّق بين المباراة الرسمية والودية، فالمخالفة يجب أن تواجه بالردع بغضّ النظر عن طبيعة المباراة وصفتها، وبهذا القرار أعلنت لجنة الانضباط والأخلاق أنها لن تغفل أي مخالفة لأن الهدف من المباريات تكريس الأخلاق الرياضية ومنع الشغب والانتصار للقانون.

ومع ذلك فإن بداً واحدة لا تصفق ويجب أن يكون العمل في الجانب الانضباطي عملاً جماعياً مشتركاً ينتصر فيه الجميع للقانون وينبذون المخالفات وكل وسائل الشغب والخروج عن الروح الرياضية، وذلك من أجل إنجاح الموسم الكروي وضبط كل الملاعب عبر مكافحة الشغب وخصوصاً المفتعل من اللاعبين وكوادر اللعبة، وكلنا صار يدرك أن فتيل الشغب بات مصدره بعض اللاعبين أو كوادر الفرق من خلال اعتراضهم على قرارات الحكم أو استفزاز لاعبي الفريق المنافس، وهذه التصرفات تحرك بواعث الشغب عند الجمهور، ما ينعكس سلباً على المباريات وقد يجرّها إلى مالا تُحمد عقباه، والنتيجة في المحصلة النهائية أن النادي هو من يدفع الضريبة وحده، وقد تصل العقوبة في بعض الأحيان إلى حذف النقاط حسب جسامة الخطأ والمخالفة.

هنا يكمن التصرف السليم من الأندية ودورها الفاعل بالتعامل مع المخالفات المرتكبة من لاعبيها وكوادرها، ونرى أن دورها يجب أن يكون رادعاً لكل من يسيء للأخلاق الرياضية من منتسبيها، سواء كانوا لاعبين أو من الكوادر، حتى يتمّ القضاء على المخالفات وحتى لا يتضرر النادي من سوء تصرف لاعبيه وكوادره.

وعلى إدارات الأندية تكريس مبدأ الثواب والعقاب، فكما هي تمنح اللاعبين والكوادر الأموال الاحترافية والمكافآت وغير ذلك، عليها أن تحاسبهم على أخطائهم، ولا بدّ من وجود لائحة عقوبات في الأندية تحاسب مرتكبيها على مخالفاتهم سواء في المباريات أو في التمارين أو خارج الملعب، ولكن للأسف نجد أن الأندية تدافع عن المخالفات وعمّن يرتكبها لتكرس هذا الخطأ من خلال ادّعائها أن الظلم لحق بها وبلاعبيها وكوادرها!!.

11 يوماً من العدوان على غزة.. 17 ألف بين شهيد وجريح.. و"الأغذية العالمي": مخزون الغذاء في القطاع يكفي لعدة أيام فقط

الأرض المحتلة – تقارير

يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي عدوانه الهمجي والوحشي على قطاع غزة المحاصر لليوم الحادي عشر بدعم أمريكي غربي، وارتفع ضحايا هذا العدوان إلى ١٧ ألف فلسطيني ما بين شهيدٍ وجريح، في ظل عجز المجتمع الدولي عن اتخاذ قرار يجبر الاحتلال على وقف مجازره بحق المدنيين الفلسطينيين، ورفع الحصار عنهم نتيجة هذا الدعم، على الرغم من المناشدات التي تطلقها المنظمات والهيئات الفلسطينية والدولية وتحذيرها من الوضع الكارثي في القطاع على المستوى الإنساني والصحي والغذائي.

حيث حذر برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة الثلاثاء، من أن مخزون الغذاء في قطاع غزة المحاصر يكفي لعدة أيام فقط.وقالت المتحدثة باسم برنامج الأغذية العالمي في الشرق الأوسط عبير عطيفة، في تصريح صيحفي: إن المخزون الغذائي في القطاع يكفي لبضعة أيام، ربما لأربعة أيام أو خمسة فقط.

في الأثناء، أوضحت نبال فرسخ المتحدثة باسم الهلال الأحمر الفلسطيني، أن الأوضاع الإنسانية كارثية في القطاع المحاصر، مشيرةً إلى أن أعداد الشهداء والمصابين كبيرة جداً وتفوق قدرة المستشفيات على الاستيعاب، كما أن الطواقم الطبية تعمل على مدار الساعة وتعاني من نقص في الأدوية والمستلزمات الطبية.

وأشارت فرسخ، إلى أن هناك حاجة ماسة لإدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع الذي يعاني أهله من نقص حاد في الخبز والمواد الغذائية والمياه الصالحة للشرب، فضلاً عن انقطاع الكهرباء الذي يهدد جميع المؤسسات الخدمية بتوقف خدماتها بعد نفاد مخزونها الاحتياطي من الوقود الذي يمنع الاحتلال أيضا إدخاله إلى القطاع.

من جهته، قال المتحدث باسم مشفى شهداء الأقصى في غزة خليل الدقران: إن من بين الشهداء الذين تصل جثامينهم إلى المشفى عائلات بأكملها، وأعداد المصابين كبيرة ولم يعد هناك أمكنة لهم لذلك فتحنا مشفى ميدانياً بدائياً في ساحة المشفى وإمكانياتنا أوشكت على النفاد. وحذر الدقران من أن القطاع أمام كارثة حقيقية في حال عدم وصول المساعدات إلى المشافي.

في سياقٍ متصل، جدّدت منظمة الصحة العالمية تحذيراتها من حدوث أزمة إنسانية طويلة الأمد في غزة، داعيةً إلى ضرورة الوصول بشكل عاجل إلى غزة لإيصال المساعدات والإمدادات الطبية.ونقلت وكالة "رويترز" عن المنظمة قولها: إن هناك خطرا من تفشي الأمراض، وإن المخاوف تتزايد بشأن ٣٥٠ ألف شخص في غزة يعانون من أمراض مزمنة، مثل مرض السكري، ويكافحون أيضاً من أجل الحصول على الرعاية الصحية.

بدوره، قال الدكتور ريتشارد بريnان، مدير الطوارئ الإقليمية بمكتب شرق المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية: "إن المنظمة عقدت اجتماعات مع (صناع القرار) لإتاحة الوصول إلى غزة في أقرب وقت ممكن"، مشيراً إلى وجود مساعدات جنوب رفح بانتظار السماح لها بالدخول إلى غزة.

إلى ذلك، أوضح الدكتور ريتشارد بيركورن ممثل المنظمة في الأراضي الفلسطينية المحتلة أن "إسرائيل" شنّت ١١٥ هجوماً على مرافق الرعاية الصحية، وأن غالبية المستشفيات في غزة أصبحت خارج الخدمة مع ندرة المياه والكهرباء والإمدادات الطبية.

هذا وقد ارتفع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي، إلى ٣٠٦١ شهيداً ونحو ١٣٧٥٠ ألف جريح، إضافةً إلى تدمير العديد من الأحياء السكنية والبنى التحتية في القطاع.

وكان طيران الاحتلال قصف خلال الساعات الماضية عدداً من المنازل على رؤوس ساكنيها في رفح وخان يونس جنوب قطاع غزة، ما أدى إلى استشهاد أكثر من ٧٠ فلسطينياً وإصابة المئات، كما قصف طيران الاحتلال منازل عدة في حي النصر ودير البلح وسط القطاع، ما أدى إلى استشهاد عدد من الفلسطينيين وجرح العشرات.

وأوضحت مصادر في غزة، أن إحصائية خسائر عدوان الاحتلال المتواصل على القطاع حتى الثلاثاء فاقت جميع أضرار وخسائر الشعب الفلسطيني في كل الحروب والاعتداءات السابقة التي شنها الاحتلال على غزة، مبينةً أن هناك تراجعا في المواقف الدولية تجاه الجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها الاحتلال رغم الكارثة التي يعيشها أهل القطاع، ما يتطلب خطوات جادة وفورية من المجتمع الدولي ومنظماته الدولية لوقف جريمة التطهير العرقي التي يرتكبها الاحتلال واستجابةً سريعة لنداءات الاستغاثة بإدخال المساعدات الإغاثية والإنسانية لمختلف القطاعات الخدماتية في القطاع.

ورداً على المجازر الإسرائيلية، شدّدت المقاومة على أن هذه المجازر دليل فشل وإجرام، ولن تفلح في كسر إرادة الشعب الفلسطيني، وستتحطم أهداف الاحتلال العدوانية أمام صبر الفلسطينيين وبطولتهم وتلاحمهم مع مقاومتهم الباسلة.

المقاومة تجدد قصفها مستوطنات وتحشيدات الاحتلال.. وإعلام العدو يعترف: واشنطن تقود الحرب على غزة

الأرض المحتلة – تقارير

جدّدت المقاومة الفلسطينية استهداف تحشيدات الاحتلال الإسرائيلي العسكرية في غلاف قطاع غزة المحاصر ومستوطناته في الأراضي الفلسطينية المحتلة، في سياق عملية "طوفان الأقصى" المتواصلة منذ ١١ يوما، ورداً على العدوان الإسرائيلي على القطاع المحاصر.

حيث استهدفت صواريخ المقاومة الفلسطينية "تل أبيب"، بالتزامن مع انعقاد مؤتمر صحافي لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو والمستشار الألماني، أولاف شولتس، حيث أفاد الإعلام الإسرائيلي بسماع أصوات انفجارات، وصفت بـ"الضخمة جداً"، وبسقوط صواريخ من دون تفعيل صفارات الإنذار.كذلك أعلنت كتائب القسّام، تجديد قصفها لتجّمع لجنود الاحتلال في مجمع "أشكول" في غلاف غزة، وتجمّعاً آخر في كفار عزة بالصواريخ وقذائف الهاون، كما تم إطلاق رشقة صاروخية نحو تحشيدات الاحتلال في قاعدة "تسيلم" العسكرية، في بئر السبع جنوبي فلسطين المحتلّة.

وبالإضافة إلى قصف أسدود وعسقلان المحتلتين، ذكر الإعلام الإسرائيلي، أنّه بعد صلية صواريخ على "غوش دان" و"شفيلا"، "عُلّقت الرحلات في مطار بن غوريون موقتاً".

في السياق ذاته استهدفت صواريخ المقاومة مستوطنة "سديروت" وتجمع "مفتاحيم" الاستيطاني وموقع "كيسوفيم" العسكري الإسرائيلي برشقاتٍ صاروخية، كما قصفت المقاومة بالصواريخ وقذائف الهاون تحشيداتٍ للعدو الإسرائيلي قرب مستوطنة "ياد مردخاي"، كما قصفت برشقة صاروخية موقع "ناحل عوز" العسكري الإسرائيلي.

في المقابل ذكر إعلام العدو الإسرائيلي أنّ "مدينة عسقلان تحولت إلى مدينة أشباح"، مشيراً إلى "الاشتباه بعملية تسلل في نتيفوت".

في الأثناء، اعترف الإعلام الإسرائيلي بأن الولايات المتحدة الأميركية هي من تتولى قيادة العدوان على قطاع غزة بدلاً من "إسرائيل".وحسب صحيفة "يديعوت أحرونوت"، فإنّ وصول حاملة الطائرات الأميركية، وتدخّل وزير خارجية واشنطن، أنتوني بلينكن، وتصريحات الرئيس جو بايدن وزيارته المرتقبة إلى "إسرائيل"، هي "أمور تظهر الدعم الأميركي الوثيق لإسرائيل"، إلا أنّ "هذه المساعدة لها ثمن"، على حدّ تعبيرها.

وإذ أعلن البيت الأبيض أنّ بايدن سيزور "إسرائيل" الأربعاء، رأت "يديعوت أحرونوت" أنّ وصوله "قد يحدّد حدود منطقة الحرب"، وأشارت إلى أنّ المرحلة الحالية هي "المرحلة الديبلوماسية"، مرجعةً "تأجيل الاجتياح البري لقطاع غزة" إلى ذلك، مؤكدةً أنّ الاجتياح "لن يحصل خلال زيارة بايدن".

وفي السياق ذاته، وصل قائد القيادة المركزية الأميركية، مايكل كوريلا، صباح الثلاثاء إلى الأراضي المحتلة، حسب ما أفادت وسائل إعلام إسرائيلية.

وكان وزير الخارجية الأميركي شارك في اجتماع مجلس حرب الاحتلال المصغر الاثنين، فيما وصفه محلل الشؤون العسكرية في "يديعوت أحرونوت"، يوسي يهوشع، بأنّه سيطرة أميركية في إدارة العدوان، وفي تعليقها على هذه المشاركة، التي عُدَّت سابقةً من نوعها لدى الاحتلال، قالت وسائل إعلام إسرائيلية: إنّ هذا الأمر "يظهر إلى أي حدّ يشرف الأميركيون على قرارات (إسرائيل)".

تقرير إخباري

من الانديبندنت إلى الغارديان.. "شيلوك" أنموذجاً

بعد أن عمل في صحيفة الغارديان البريطانية الشهيرة أكثر من ٤٠ عاماً، قرّرت الصحيفة طرد رسام الكاريكاتير ستيف بيل على خلفية رسم جديد عدّته الأخيرة "معادياً للسامية".

الرسم الذي عنونه بيل بـ"غزة على بطن نتنياهو" كان السبب في إقالته بعد ماضٍ طويل من العمل في الصحيفة لمجرّد أنه، حسب الصحيفة، قدّم صورة مثيرةً للجدل لبنيامين نتنياهو.

ورغم أن الرسم كان في غاية الوضوح عندما أظهر رئيس وزراء الكيان يرتدي قفازات الملاكمة ويحمل مشرطاً على بطنه المكشوف، ويجهّز قطعاً على شكل غزة، مع تعليق: "يا سكان غزة، اخرجوا الآن"، في أنه يتعلّق مباشرة بالمشهد القائم حالياً حيث تخيّر حكومة الاحتلال الفلسطينيين في غزة بين التهجير أو القتل، إلا أن هناك من تعمّد أن يحرف الموضوع باتجاه آخر، إذ عدّ النقاد هذا إشارة إلى "شيلوك"، المقرض اليهودي في مسرحية شكسبير تاجر البندقية، الذي يطلب "رطلاً من اللحم" من شخص لا يستطيع سداد ثمنه.

ورغم دفاع الأخير المستميت عن رسمه وشجبه الاتهامات بأنه استخدم استعاراتٍ معادية للسامية، وهو الذي اعتاد على تلقّي مثل هذه الاتهامات ولكن دون أن تؤدّي إلى النتيجة ذاتها، وإصراره على توضيح الرسم بأنه إشارة إلى رسم كاريكاتوري من الستينيات لديفيد ليفين، الذي رسم الرئيس الأمريكي ليندون جونسون مع ندبة على شكل فيتنام على جذعه أثناء الحرب الدائرة في الدولة الواقعة في جنوب شرق آسيا، غير أن الصحيفة لم تجد بُدّاً من إرضاء الحكومة الصهيونية وإقالة الرسام بعد تاريخ طويل من العمل معها، الأمر الذي يؤكّد أن اللوبي الصهيوني لا يزال يحكم الكثير من الدول الغربية، حيث يؤدّي مثل هذا الاتهام إلى حملة شعواء امتدّت إلى منع بيل من نشر الرسم على صفحته في منصّة "إكس" وإزالته مرّة أخرى بعد إعادة نشره.

ويبدو أن الدول الغربية التي تدّعي أنها حامية للديمقراطيات في العالم، لا تزال تمارس دكتاتورية فجّة في وجه كل من يحاول إظهار الصورة الحقيقية لما يجري في العالم عامة، وفي فلسطين المحتلة خاصة، حيث أكّد الرسام الشهير أنه أصبح من المستحيل تقريباً طرح هذا الموضوع، في إشارة إلى "إسرائيل"، لصحيفة "الغارديان" الآن دون اتهامه بنشر "استعارات معادية للسامية"، وأنّه تلقّى مكالمة هاتفية من الصحيفة مع رسالة غامضة بشكل غريب فيها عبارة: "رطل من اللحم".

ولم يتمكّن بيل في وقت لاحق من إقناع الصحيفة بأن الرسم الكاريكاتوري لا معنى له إذا كان إشارة إلى مسرحية شكسبير، نظراً لأن نتنياهو "يرتدي قفازات الملاكمة"، الأمر الذي يؤكّد أن مجرّد انتقاد "إسرائيل" في الغرب حتى لو كان هذا النقد مبنيّاً على حقائق على الأرض تؤكّدها الصور والمشاهد الأخيرة للإبادة الجماعية التي يمارسها الكيان بحق أهالي غزة المدنيين، سيتمّ اللجوء إلى فزّاعة "معاداة السامية" لقمعه.

وليست هذه المرة الأولى التي تقوم بها بريطانيا بقمع رسامي الكاريكاتير العاملين في صحفها، إذ سبق أن قام فنان الكاريكاتير ديف براون في صحيفة الإنديبندنت البريطانية برسم رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أرييل شارون بشكل عملاق يمسك طفلاً فلسطينياً قاضماً رأسه، متسائلاً بتحدٍّ: "أين الخطأ؟ ألم ترَوا سياسياً يقبّل طفلاً؟"، الأمر الذي أثار حفيظة مناصري الكيان الصهيوني في مجلس العموم البريطاني، فطالبوا بإقالة براون ورئيس التحرير معاً، رغم أن الأخيرين قالا: كيف نُتّهم بمعاداة السامية ونحن يهوديان؟.

والحقيقة التي يهرب الغرب الجماعي منها ولا يحاول إظهارها مطلقاً، أنه إذا كانت هناك بالفعل معاداة لليهود، فإن الغرب هو مَن صنعها، لأن الدول الغربية لا تستطيع إلى الآن تصوّر عودة هؤلاء اليهود إلى بلادهم الأصلية في أوروبا، وبالتالي تعمل كل ما في وسعها لإبقائهم في فلسطين، وإلا فما معنى استدعاء صورة "شيلوك" اليهودي في شرح رسم كاريكاتيري بعيد كل البعد عنه؟ ألا يعني استدعاء هذا المشهد إصراراً على إظهار أحد الأسباب التي جعلت أوروبا تنبذ اليهود من دولها وتهجّرهم؟.

طلال ياسر الزعبي

الدول الغربية ترفض مشروع قرار روسي في مجلس الأمن لوقف إطلاق النار في غزة

نيويورك-سانا

رفض مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة مشروع القرار الروسي الذي اقترح حلاً للأزمة الإنسانية في قطاع غزة.

وحسب وكالة نوفوستي صوتت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا واليابان ضد مشروع القرار الروسي الذي يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، فيما دعم المشروع روسيا والصين والإمارات والغابون وموزمبيق، وامتنعت ألبانيا والبرازيل وغانا ومالطا وسويسرا والإكوادور عن التصويت.

وكان مشروع القرار الروسي يتضمن نداء من مجلس الأمن لوقف فوري ومستدام وكامل الامتثال لوقف إطلاق النار الإنساني في الشرق الأوسط.

كما يدين المشروع بشدة العنف والأعمال العسكرية ضد المدنيين السلميين، ويدعو إلى إطلاق سراح جميع الرهائن بشكل آمن، إضافة إلى توفير وتوسيع إيصال المساعدة الإنسانية بدون عقبات، وإلى توفير ظروف لإجلاء الأفراد المدنيين والجرحى.

كما قامت البعثة الروسية في الأمم المتحدة بتضمين تعديلات على مشروع قرارها لإدانة الهجمات الإسرائيلية التي تستهدف الفلسطينيين في قطاع غزة، والدعوة إلى وقف إطلاق النار في ظل الوضع الصعب للمدنيين هناك.وقال السفير الروسي فاسيلي نيبينزيا بعد التصويت: "نأسف لأن المجلس وجد نفسه مجدداً رهينة للأنانية، وللنوايا الأنانية للكتلة الغربية من البلدان".

الخامنئي: جرائم العدو الصهيوني لن تستطيع محو الهزيمة الفاضحة التي تعرض لها

طهران – سانا

دعا قائد الثورة الإسلامية في إيران السيد علي الخامنئي إلى محاكمة الكيان الصهيوني على جرائمه التي يقترفها بحق الفلسطينيين، والإبادة الجماعية التي ينفذها أمام أنظار العالم.وقال خلال استقباله عدداً من النخب الإيرانية: إنه إذا استمرت جرائم الصهاينة ضد الفلسطينيين فلا أحد قادر على الوقوف بوجه المسلمين وقوى المقاومة، داعياً الولايات المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها تجاه ما يحدث، وإيقاف الجرائم الصهيونية على الفور.

وأوضح الخامنئي، أن الكيان الصهيوني يرتكب المجازر أمام أعين العالم، ويجب محاسبة حكومته الحالية على ما تقترفه من إبادة جماعية، مؤكداً أن هذه الجرائم لن تستطيع محو الهزيمة الفاضحة التي تعرض لها هذا الكيان.وأعاد الخامنئي، التأكيد على أن الولايات المتحدة هي المسؤولة حيال ما يحدث في فلسطين، وعليها تحمل مسؤولياتها تجاه ذلك، وإيقاف القصف الصهيوني على الفور.

القوات الروسية تجدّد تصديها لهجمات قوات كييف على محاور القتال

موسكو – سانا

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها كبدت الجيش الأوكراني أكثر من ١١٧٥ عسكرياً بين قتيل ومصاب، وأسقطت مروحية و ٣٤ طائرة مسيرة، خلال عمليات القتال على مختلف المحاور.وقالت الوزارة في البيان اليومي لسير العملية العسكرية الخاصة: إن القوات الروسية صدت على محور كوبيانسك سبع هجمات وبلغت خسائر العدو ما يصل إلى ٢٧٠ عسكرياً بين قتيل ومصاب، ودمرت عتاداً وأسلحة عسكرية غربية.

فعلى محور كراسني ليمانسك بلغت خسائر قوات كييف ١١٥ عسكرياً، وتم تدمير عتادهم العسكري. وعلى محور دونيتسك صدت القوات الروسية تسع هجمات للوحدات الأوكرانية، وبلغت خسائر قوات كييف ٤٨٥ عسكرياً أوكرانياً بين قتيل ومصاب، وتم تدمير محطة رادار أمريكية الصنع.

أما على محور جنوب دونيتسك فقد بلغت خسائر قوات كييف ١٥٠ عسكرياً بين قتيل ومصاب، وصدت القوات الروسية على محور زابوروجيه أربع هجمات، وبلغت خسائر قوات كييف ما يصل إلى ١١٠ عسكريين أوكرانيين، وتم تدمير مدافع أمريكية. وعلى محور خيرسون تم القضاء على أكثر من ٤٥ عسكرياً أوكرانياً.

ووفق البيان أسقطت الدفاعات الروسية مروحية أوكرانية من طراز مي ٨ وتم اعتراض خمسة صواريخ تكتيكية وأربع قنابل موجهة أمريكية الصنع، إضافة إلى إسقاط ٣٤ طائرة مسيرة أوكرانية في لوغانسك ودونيتسك وخاركوف وخيرسون.

من جانبه، أعلن رئيس جمهورية القرم الروسية سيرغي أكسيونوف أن الدفاعات الجوية أسقطت اليوم ٨ مسيرات أوكرانية حاولت استهداف شبة جزيرة القرم. ونقلت وكالة نوفوستي عن أكسيونوف قوله على تلغرام: "رصدت وسائط الدفاع الإلكتروني ٨ مسيرات في ساعات الليل الماضية عند اقترابها من شبه الجزيرة، وأسقطتها الدفاعات الروسية جميعها".

تقرير إخباري

غزة... رائحة الموت في كل مكان

في حال قام جيش الاحتلال الإسرائيلي بشن غزو بري على قطاع غزة، فسوف تحصل كارثة كبيرة، وسيواجه سكان القطاع نكبة ثانية، وبالتالي تصبح صور غزة مرعبة.

وعلى الرغم من عدم إظهار ما يجري في غزة من قبل وسائل الإعلام الغربية التي تخون دورها، فهذا لا يعني على الإطلاق أنه لا توجد كارثة في القطاع، فقد نزح أكثر من مليون شخص حتى الآن، نصفهم من الأطفال، فيما بقي كثيرون في منازلهم المدمرة وكأنهم ينتحرون.

الأشخاص المعمرين والنساء والأطفال، ومن هم من ذوي الاحتياجات الخاصة، والمرضى جميعهم نزحوا سيراً على الأقدام، أو على ظهر السيارات، أو على الدراجات النارية، يتوجهون نحو الهلاك وهم يعرفون ذلك.

ولا أحد من بين هؤلاء لديه بصيص أمل في أن يكون عنده بيت وسيعود إليه، ولا أحد من هؤلاء لا يتذكر مشاهد النكبة التي عاشها جيل أهاليهم منذ ٧٥ عاماً. اليوم باتت غزة تشبه ناغورنو كاراباخ، فأين ذهب السكان، وأين يختبئون؟ في البحر، ربما، فلا ماء ولا كهرباء ولا غذاء، ولا أدوية.

هذا الاستبعاد والتهجير هو عقاب جماعي، ينذر بما سيحدث لاحقاً، فسلطات الكيان المحتل تؤكد أنها ستنتزع شمال قطاع غزة من المقاومة، وأنها ستتوجه فيما بعد إلى الجنوب، عندئذ سيعود المليوني فلسطيني، أو من بقي منهم في القطاع، نحو الشمال لتطهير الجنوب. وعندما تكون المهمة قد أنجزت، سينكّب جيش الاحتلال على إحصاء أعداد الضحايا الذين سقطوا في غزة، وسوف يؤكد أن غالبية الضحايا هم من المقاومة، وكل مراهق سوف يحسبونه عضواً في المقاومة. يوم السبت الماضي استشهد أكثر من ٦٠٠ طفل فلسطيني قبل حدوث أي غزو بري، وهؤلاء الأطفال ليسوا أعضاء في المقاومة.

وبالتأكيد سيعلن الكيان المحتل أنه انتصر فيما ستكون غزة قد سحقت، وسيكون سكان غزة قد تعرضوا للإبادة، وسوف تمتزج رائحة الموت المنتشرة في قطاع غزة مع مشاهد أولئك الذين يموتون من الجوع أو أولئك الذين هم على حافة الموت في المستشفيات المدمرة. وسوف يستمر العالم الغربي بدعم الكيان المحتل ويزعم أنه هاجم قطاع غزة بطريقة وحشية لأنه لم يكن أمامه خيار آخر، وسيطلع الصباح وقطاع غزة مدمر، لكن العالم ليس بحاجة إلى وقوع كارثة إنسانية خطيرة للفلسطينيين كي يفهم أنه على شفا مصيبة تاريخية للفلسطينيين.

هيفاء علي

كارثة غزة.. سؤال لأخلاق الإنسانية!

عناية ناصر

أثارت الأزمة المتصاعدة والإنسانية الجديدة في قطاع غزة قلقاً عميقاً في العالم، وعلى الرغم من تأجيل "إسرائيل" أمر الإخلاء لجميع السكان في شمال قطاع غزة للانتقال إلى الجنوب خلال ٢٤ ساعة، يواصل الجيش الإسرائيلي الاستعداد لشنّ هجمات برية. وفي الوقت نفسه، يتدهور الوضع الإنساني في قطاع غزة بسرعة، مع تزايد خطر وقوع كارثة كبرى بسرعة. ووفقاً لوكالات الأمم المتحدة، فإن ما يقدّر بنحو مليون شخص قد نزحوا حتى الآن من قطاع غزة، إضافة إلى أن احتياطيات برنامج الغذاء العالمي في غزة تنفد، وأزمة المياه هي "مسألة حياة أو موت"، ووصفت منظمة الصحة العالمية أمر الإخلاء بأنه "حكم بالإعدام" على الجرحى والمرضى.

لقد تسبّب الصراع الإسرائيلي الفلسطيني بانقسامات وفوضى أوسع نطاقاً على مستوى العالم، حيث شهدت جامعات هارفارد وستانفورد وكولومبيا وغيرها من الجامعات الأمريكية المرموقة مواجهات شديدة بين مؤيدي الجانبين، وخرج عشرات الآلاف من الأشخاص إلى الشوارع دعماً لفلسطين ومعارضة للولايات المتحدة "وإسرائيل" في مختلف دول الشرق الأوسط وباكستان وبنغلاديش. كما تشعر العديد من الدول الأوروبية بالقلق إزاء ظهور ما يُسمّى "معاداة السامية" الداخلية والصراعات داخل المجتمعات المتنوعة. تُظهر الجولة الجديدة من الصراع الإسرائيلي الفلسطيني قوة تدميرية تتجاوز "الزوبعة في فنجان الشاي"، فقد أصبحت آراء الناس بشأن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي مستقطبة على وسائل التواصل الاجتماعي، كما أدى انتشار المعلومات الكاذبة وخطاب الكراهية إلى اتساع الفجوة بين الجانبين.

لقد كان ينظر إلى القضية الفلسطينية دائماً على أنها جرح في الضمير الإنساني، وكان وراء كلّ اندلاع للصراع، هناك علاقات سببية معقدة يصعب فصلها وتفكيكها. وبعيداً عن الهجمات المحدّدة، قد تكون هناك علاقة بين ضحية وأخرى. إن تهدئة الوضع والبحث عن الحلول الممكنة ليس فقط اختباراً للتعاون متعدّد الأطراف للمجتمع الدولي، بل هو أيضاً سؤال لأخلاق الإنسانية. إن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني الحالي وتأثيراته على الشرق الأوسط، وحتى على مستوى العالم هو بمثابة تحذير آخر للعالم. وفي هذا العصر الذي يتسم بتصاعد الصراعات والاضطرابات، من الأهمية بمكان بشكل خاص تجنّب النسبية الأخلاقية والغضب الانتقائي. ففي حال السماح للعداء المتبادل والانتقام بأن يتفاقم، فإن جرح الضمير الإنساني لن يلتئم فحسب، بل قد يصبح أيضاً طريقاً مسدوداً للضمير الإنساني، مما يزرع بذوراً لصراعات أطول أمداً وأكثر انتشاراً.

إن المهمّة العاجلة التي تواجه المجتمع الدولي هي منع وقوع كارثة إنسانية خطيرة جديدة في قطاع غزة، وتجنّب وقوع المزيد من الضحايا بين المدنيين الأبرياء، ويمكن القول إن معظم الدول الكبرى وأعضاء المجتمع الدولي لديها إجماع حول هذه النقطة. وبمجرد شنّ الهجمات البرية، ستكون العواقب الإنسانية التي يواجهها قطاع غزة مؤلمة للغاية. وفي هذا الخصوص حذّرت مقررة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، فرانشيسكا ألبانيز، من أن "هناك خطراً كبيراً يمكن أن نشهده وقد يكون تكراراً لنكبة ١٩٤٨ ونكسة ١٩٦٧، لكن على نطاق أوسع". ولهذا السبب يتوجّب على الولايات المتحدة حثّ "إسرائيل" على ممارسة ضبط النفس.

إن الحقيقة التي يجب الاعتراف بها هي أنه لا توجد في الوقت الحالي أي قوة دولية قوية يمكنها أن تعزّز بشكل كبير وقف إطلاق النار وإنهاء الحرب،

وذلك لأن هذا الأمر يتطلب جهوداً مشتركة من كافة الدول في هذا الاتجاه، ويجب على القوى الكبرى ذات النفوذ الدولي الأكبر أن تكون قدوة. وكما قال الجانب الصيني، عند التعامل مع القضايا الإقليمية الساخنة الدولية، يتعيّن على القوى الكبرى الالتزام بالموضوعية والحياد، والحفاظ على الهدوء وضبط النفس، وأخذ زمام المبادرة في الالتزام بالقانون الدولي. وينبغي القول إنه عندما يتعلق الأمر بتطبيق الإجماع على منع وقوع كارثة إنسانية في قطاع غزة، فإن واشنطن تتحمّل مسؤولية خاصة، إلا أن "صوابها السياسي" يعيقها عن تهدئة الوضع وتجنّب تصعيد الصراعات، لدرجة أن وزارة الخارجية الأمريكية غير راغبة في السماح لدبلوماسييها باستخدام كلمات مثل "وقف التصعيد، وقف إطلاق النار"، "وضع حدّ للعنف وسفك الدماء" و"استعادة الهدوء"، وهذا أمر صادم حقاً، بغضّ النظر عن المصالح الإستراتيجية التي تريد واشنطن تحقيقها، فيجب عليها أولاً أن تلتزم بالحدّ الأدنى من الأخلاق.

خلال الأيام القليلة الماضية، أجرى الجانب الصيني محادثات هاتفية مع مسؤولين من الولايات المتحدة والسعودية وإيران ودول أخرى لتوضيح مواقفهم بشأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، إضافة إلى ذلك، سيقوم المبعوث الخاص للحكومة الصينية للشرق الأوسط بزيارة الدول المعنية في المنطقة في المستقبل القريب لبذل جهود نشطة لتعزيز وقف إطلاق النار وإنهاء العنف وتهدئة الوضع، على أمل أن رؤية وقوف المزيد من البلدان إلى جانب السلام والعدالة والقانون الدولي والتطلعات المشتركة لغالبية البلدان والضمير الإنساني. وهذا الأمر لا يهدف فقط إلى تجنّب تفاقم الأزمة الإنسانية في قطاع غزة قدر الإمكان، بل أيضاً إلى اتخاذ موقف مسؤول تجاه السلام والأمن في الشرق الأوسط والعالم.

قبل 30 عاماً.. اتفاقيات أوسلو قتلت حل الدولتين

هيفاء علي

جوناثان غروبارت، أستاذ العلوم السياسية في جامعة ولاية سان دييغو، ينعى اتفاقيات أوسلو التي قتلت حلّ الدولتين، والتي احتفل قسم كبير من العالم بالتوقيع عليها قبل ثلاثين عاماً، عندما التقى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، ورئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين. يومها، بدا السلام أخيراً في متناول اليد، ولكن حلم أوسلو مات منذ زمن طويل، وهناك وفرة من التحقيقات اللاحقة حول أسباب فشل إطار أوسلو.

ويرى أن أوسلو كانت بمثابة علامة على اختفاء الإجماع العالمي طويل الأمد بشأن قضية الدولتين، ولفهم السبب، فمن الضروري التذكير بإيجاز التناقض بين الإجماع العالمي على حل الدولتين وإطار أوسلو. ومن خلال الجهود المشتركة لمنظمة التحرير الفلسطينية وحركة عدم الانحياز (١٢٠ دولة)، وضعت الأمم المتحدة معيارين إضافيين خلال النصف الثاني من السبعينيات: الأول كان إعلان قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهو شرط ضروري للحلّ السلمي. والثاني، اعتبرت إدانة الاستيطان الإسرائيلي انتهاكاً لاتفاقية جنيف الرابعة وعائقاً كبيراً أمام السلام.

وفي عام ١٩٨٠، وافقت منظمة التحرير الفلسطينية على كلا المسارين اللذين حظيا بدعم هائل داخل الأمم المتحدة، باستثناء "إسرائيل" فيما يتعلق بالمستوطنات، و"إسرائيل" والولايات المتحدة بشأن وضع اللاجئين، معتبراً أن "إسرائيل" استخدمت اتفاقيات أوسلو وبدعم الولايات المتحدة، لإنشاء حركة جديدة، وإطار تفاوضي يتحدّى الإجماع العالمي على حلّ الدولتين، مستفيدة من الموقف الضعيف لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في أوائل التسعينيات، والتي خسرت أرضها بعد الانتفاضة الأولى أمام عناصر المقاومة المستقلة في الأراضي المحتلة.

وفي إطار أوسلو، تمّ إعادة تأهيل "إسرائيل" من كونها العائق الرئيسي أمام السلام إلى كونها طرفاً تتطلب مصالحه الأمنية والسياسية اهتماماً بالغاً. وتحت الذريعة المريحة المتمثلة في ترك جميع القضايا للتفاوض، سُمح "لإسرائيل" الآن بالحفاظ على مستوطناتها وتوسيعها إلى أجل غير مسمّى. وكما ذكر مؤخراً آرون ديفيد ميلر، وهو عضو بارز في الفريق الدبلوماسي الأميركي: "لم يكن مسموحاً لنا حتى باستخدام عبارة المستوطنات تشكل عقبة أمام السلام".

ولحرصها على إدارة الاحتلال بدلاً من إنهائه تدريجياً، أنشأت "إسرائيل" شبكة واسعة من نقاط التفتيش الأمنية للفلسطينيين، وطرقاً التفافية تسمح للإسرائيليين بالسفر مباشرة من المستوطنات إلى "إسرائيل"، مما أدى إلى تعطيل الحياة اليومية للفلسطينيين، وقطع التواصل الفلسطيني، ومنع السلطة من إنشاء نظام متماسك وفعّال لإدارة الشؤون العامة. وإلى جانب الأعمال الانتقامية والفشل في الالتزام باتفاقيات الانسحاب المؤقتة، أثارت "إسرائيل" يأس الفلسطينيين وسخطهم في ربيع عام ٢٠٠٠، الأمر الذي ساعد في إشعال شرارة الانتفاضة الثانية بعد فشل مفاوضات "كامب ديفيد" في ذلك الصيف.

ومن الجدير بالذكر أن "إسرائيل" لم تدعم رسمياً شكلاً ما من أشكال الدولة الفلسطينية إلا بعد اندلاع الانتفاضة الثانية وانتخاب المتشدّد آرييل شارون رئيساً للوزراء. ولكن بدلاً من الانسحاب الكامل من الأراضي المحتلة وإقامة دولة فلسطينية ذات سيادة كاملة، كان نوع الصفقة التي كانت في ذهن "إسرائيل" مجرد دولة بالاسم، محاطة بالكتل الاستيطانية، ومطوقة بمناطق أمنية وجهاز أمني إلى أجل غير مسمّى!.

ويضيف جوناثان غروبارت أنه بتواطؤ الولايات المتحدة، جردت "إسرائيل" فكرة الدولتين من أي قيمة جوهرية. وفي السنوات الأخيرة، تحركت السياسة الإسرائيلية بعيداً نحو اليمين الشوفيني، حتى أن الحكومة الحالية استبعدت تقديم أي تنازلات للفلسطينيين. ومع صعود الأحزاب السياسية القومية المتطرفة وتعيين وزير للأمن القومي يعلن صراحة أن حقوق اليهود تتفوق على حقوق العرب، يسود التفوق اليهودي في جميع أنحاء ما يُسمّى "إسرائيل الكبرى". ولهذا السبب ترفض "إسرائيل" الآن حتى النسخ الأولية للدولة الفلسطينية التي اقترحها المفاوضون الأميركيون على مدى العقدين الماضيين. والعزاء الوحيد في المسار السياسي الكئيب الذي تعيشه "إسرائيل" هو أنه لم يعد من الممكن التشبّث بوهم إمكانية إحياء الإطار التفاوضي الذي أنشأته أوسلو، ويتعيّن على العالم أن يرى ما إذا كان من الممكن إعادة تنشيط الإجماع العالمي الموجود مسبقاً بشأن حلّ الدولتين، والذي لا تزال الأمم المتحدة والهيئات الإقليمية تؤكد عليه. وما لا يمكن إنكاره هو الحاجة إلى نهج دبلوماسي متحول بالكامل لإنهاء استعباد "إسرائيل" للفلسطينيين، نهج لا تشرف عليه الولايات المتحدة ويخضع لتفاوت القوى الشاسع بين الإسرائيليين والفلسطينيين. والخطوة الأولى لا تتمثل في الحداد على وفاة أوسلو، بل على ولادتها قبل ثلاثين عاماً.

أيام قرطاج السينمائية تتضامن مع فلسطين وتلغي كافة المظاهر الاحتفالية

أعلنت الهيئة المديرة لأيام قرطاج السينمائية عن إلغاء كافة المظاهر الاحتفالية خلال هذه الفعاليات تضامناً مع فلسطين، وانطلاق الدورة ٣٤ مباشرة بعروض المسابقة الرسمية.

وأكدت الهيئة في بيان لها على أن السينما والفن والثقافة تظل من بين وسائل المقاومة الأكثر قدرة على مواجهة الخطاب الغادر والماكر للعديد من الإنتاجات السمعية والبصرية.

وأشارت إلى أن أيام قرطاج السينمائية تأسست لتكون منصة فكر ومقاومة بالأساس، تجمع رواد السينما من إفريقيا والوطن العربي للانتصار للفنّ وللجمال في مواجهة فظاعة السياسات القمعية، ولمناقشة الأفلام ومن خلالها قضايا العالم ومن أهمها القضية الفلسطينية.منوهةً إلى أنه لا شيء يميز هذه الأيام بقدر التزامها العميق والمتجذر بحرية الإبداع، وهو ما جعلها تحتضن العديد من المخرجين الفلسطينيين الذين منعهم الاحتلال الغاصب من فضح واقع الحرب وويلاتها.

وقال البيان إن الدورة الحالية تنتظم تضامناً مع فلسطين واحتراماً لنضال شعب يعاني التقتيل والتدمير ويقاوم من أجل استرجاع أرضه. وتنعقد هذه الدورة بإيمان راسخ أن التزامنا بمعاناة أشقائنا يمر أساساً عبر منح الفضاء لمبدعيهم من خلال عروض الأفلام والنقاشات واللقاءات الفكرية.

يذكر أن الدورة ٣٤ من أيام قرطاج السينمائية تقام في الفترة من ٢٨ تشرين الأول الحالي الى ٤ تشرين الثاني القادم .

ماليزيا تنسحب من معرض فرانكفورت للكتاب بسبب تأييد المنظمين للاحتلال الإسرائيلي

انسحبت وزارة التعليم الماليزية من المشاركة في معرض فرانكفورت للكتاب هذا العام متهمةً المنظمين باتخاذ موقف مؤيد للاحتلال الإسرائيلي، وسط تزايد الانقسامات العالمية حول حق الشعب الفلسطيني في أرضه وحياته، مع استمرار العدوان الإسرائيلي الإجرامي على المدنيين الفلسطينيين.

وجاء قرار ماليزيا بالانسحاب مما يعد أكبر معرض كتاب في العالم، بعد أن قالت الجمعية الأدبية "ليتبروم" إنّها "ستؤجّل حفلاً لمنح جائزة لمؤلف فلسطيني عن روايته في هذا الحدث، في أعقاب الهجوم الذي نفذته المقاومة الأسبوع الماضي ضد إسرائيل".

وأعلن منظم المعرض أيضاً عبر "فيسبوك" أنّه "سيجعل الأصوات اليهودية والإسرائيلية مرئية بشكل خاص" في نسخة هذا العام.

وقالت وزارة التعليم الماليزية في بيان إنّ الوزارة لن تغضّ الطرف عن العنف الذي ترتكبه "إسرائيل" في فلسطين والذي ينتهك بوضوح القوانين الدولية وحقوق الإنسان.

وأضافت أنّ قرار (الانسحاب) يتماشى مع موقف الحكومة بالتضامن وتقديم الدعم الكامل لفلسطين.

يذكر أن ماليزيا الدولة الآسيوية الاقتصادية المهمة وذات الأغلبية المسلمة، منذ فترة طويلة تدعم القضية الفلسطينية.

الإفراط في تناول فيتامين "د" قد يؤدي إلى تلف الأعضاء الحيوية

حذر الدكتور روس بيري الطبيب العام والمدير الطبي لعيادات الجلد في Cosmedics من مخاطر تناول كميات مفرطة من فيتامين "د" أو كما يعرف بفيتامين الشمس على الصحة العامة.

وأوضح سبب الحاجة إلى فيتامين "د" قائلاً: إن فيتامين "د" هو في الأساس عنصر غذائي يحتاجه الجسم بكميات صغيرة ليعمل ويبقى في صحة جيدة. ويساعد فيتامين "د" الجسم على استخدام الكالسيوم والفوسفور للحفاظ على صحة وقوة العظام والعضلات والأسنان. إن نقص فيتامين "د" يمكن أن يتسبب في أن تصبح العظام هشة وضعيفة ما قد يؤدي إلى تشوهات.

وتابع: المصدر الرئيسي لفيتامين "د" هو الشمس. لقد تم ربط نقص فيتامين "د" بانخفاض الطاقة و الشعور بالتعب، لذا فمن الطبيعي أن يؤدي الحصول على جرعتك اليومية من خلال التعرض الطبيعي للشمس إلى زيادة مستويات الطاقة.

وتوصي الهيئات الصحية بتناول مكملات فيتامين "د" يومياً طوال أشهر الخريف والشتاء. لكن الإفراط في تناول مكملات فيتامين "د" قد يكون له مخاطر صحية، وفقاً للدكتور بيري.

وأوضح: إن تناول الكثير من فيتامين "د" كمكمل على مدى فترة طويلة من الزمن يمكن أن يتسبب في تراكم الكالسيوم في الجسم، ما يمكن أن يضعف العظام ويلحق الضرر بالقلب والكلى.

ويجب ألا تتناول أكثر من ١٠٠ ميكروغرام من فيتامين "د" يومياً. وفي الواقع، ١٠ ميكروغرام (كمية المكملات القياسية) ستكون كافية.

وتشمل المصادر الغذائية الجيدة لفيتامين "د" الأسماك الدهنية واللحوم الحمراء والكبد والبيض والأطعمة المدعمة.

مقتل المخرج الإيراني مهروجوئي وزوجته

أعلنت الشرطة الإيرانية التعرف على ٤ مشتبه بهم في ارتكاب جريمة قتل المخرج السينمائي الإيراني البارز داريوش مهرجوئي وزوجته كاتبة السيناريو وحيدة محمدي فر والقبض على اثنين منهم.

وعُثر على المخرج وزوجته مقتولان في منزلهما في مدينة كرج بمحافظة الرز شمال العاصمة طهران وفق ما أعلنته وكالة تسنيم للأنباء.

ووفق مسؤول في السلطات القضائية، فإن المخرج بعث برسالة إلى ابنته لدعوتها لتناول العشاء، وعندما وصلت بعد ساعة ونصف ساعة وجدت جثتي والديها مصابتين بجروح قاتلة في الرقبة.

وتقول وكالة "ميزان" للأنباء التابعة للسلطات القضائية إن تشريح جثة داريوش مهرجوئي وزوجته أظهر أن سبب الوفاة هو نزيف حاد نتيجة إصابات ناجمة عن إصابة الجسم بسكين أو أداة حادة، وأن مهرجوئي تعرض للضرب بعصا أو بجسم صلب.

يعد مهرجوئي البالغ من العمر (٨٣ عاماً) من أبرز السينمائيين الإيرانيين إذ لمع اسمه كمخرج ومنتج وكاتب سيناريو خلال ٦ عقود .

من أشهر أعماله أفلام "البقرة" و"السيد هولو" و"ساعي البريد" و"دائرة مينا" و"سنتوري" و"هامون" و"ليلى" و"بري" وحصل "القرة" على جائزة لجنة التحكيم في مهرجان البندقية السينمائي عام ١٩٧١.

حصل في ٢٠١٤ على جائزة "فارس الفنون والآداب" الفرنسية من السفير الفرنسي لدى إيران.

زوجته وحيدة محمدي فر البالغة ٥٤ عاماً كانت تعمل أيضاً في مجال كتابة السيناريو والسينوغرافيا وبدأت مسيرتها عام ١٩٩٦ بالتمثيل في فيلم "ليلى" لمهرجوئي.

طيران الطُّوفان اليقيني والحق الفلسطيني

تماوجت اللحظة المشعّة بأرواحهم المحلقة بالطوفان، فأزهرت السماء بأهلّة جديدة ونجوم جديدة، وطارت المظلات بعجلاتها الأرضية المتشبعة بتراب القضية، وتلاقت أرواح المحلقين الذهبية والفضية ليتزين المشهد ببطولة أبدية.

الوقت تجمّد مع اللحظة الأولى للطُوْفان، ولا يريد أن يتحرك إلاّ مع مشهد طوفاني آخر، تحمله المظلات والطائرات وبراءة الأطفال والأشجار إلى الجهة الوحيدة للنصر، تلك الجهة التي كانت فيها الشمس جبهة أخرى لحق الفلسطينيين في أرضهم، وحقهم في التخلص من جميع الأعداء.

ستظلّ تلك اللحظات مشتعلة في معاجم البطولات، ويسجلها التاريخ في سجلّه الخاص بالكرامة والحرية والدفاع عن الوطن ضد أي معتدٍ مهما ساندته الأطراف المعادية وامتلك من قوة ظلامية احتلالية، لأن اليقين بقوة الحق المنتصرة هو تلك الروح المنغرسة في تلك الأرواح الشهمة التي تدفعها دائماً إلى الدفاع والانتصار كما تدفع الشمس الأيام إلى بداياتها مع كلّ نهار.

في تلك اللحظة، تفاعلت قلوب الشعوب العربية والصديقة والمتماهية مع الحقيقة الأشبهَ بطيور الأبابيل بنبضة واحدة حالمة بالمزيد من الطوْفان المؤدي إلى تحرير فلسطين العربية والقدس عاصمتها الأبدية، وهذا ما أكدته تلك النبضة الموحّدة بالحق على أرض الواقع، وفي الفضاء الإلكتروني، فطارت مع دماء الفلسطينيين كباراً وصغاراً لتنبت الأزهار الأرجوانية من جديد، وتشرق العدالة الإلهية رغماً عن ظلمات وحصارات العالم الأرضي.

وبديهية الوحشية المعتمة التي لا تعرف ذرة من خردل من الإنسانية أن تزداد طغياناً وقصفاً على كل حق مضيء، ومنها غزة العزة بكل ما فيها من مخلوقات حيّة وأحياء مدنية تشظت مع ساكنيها، لكنّ الملفت أن إرادة العرب الفلسطينيين رغم أفعال الإبادة الصهيونية المتواصلة، تراهم بين ركام البيوت متفائلين، يغنون لأمهاتهم والوطن والصبر والنصر، ويقاومون بقوة ملائكية النيران الحاقدة الحالكة، فيتشبّث الطفل بجذوره أكثر، وتمسك الأم بجثة ابنها الشهيد أكثر، ويحمل الأب ابنه المصاب بالشظايا ويركض متجهاً نحو النور أكثر، بينما المرأة العجوز فتجلس مع دمائها وأنقاض بيتها مبتهلة إلى الله بملامح الإصرار الموقن بالله والنصر على أي احتلال مهما طال زمنه الأرضي.

ستظلّ سفينة الفينيق محلقة مع المظليين الأشاوس والجنود المستبسلين حتى النصر، وتظلّ الأجنحة الكنعانية النارية تقذف المحتلين جيلاً بعد جيل لتكتب نهاية المحتل القريبة، لكن، ماذا بعد الطوفان؟

هل ستتّحد الفصائل والقوى الفلسطينية في الداخل والخارج والشتات من أجل المعركة الأخيرة مع المحتل والانتصار عليه النصر الأخير؟

هل سيتّحد العرب للنزال الأخير، خصوصاً، بعدما هزمت سورية الجحيم العربي؟ واندلع الطوْفان الفلسطيني؟.

هل ستتّحد إرادة العالم من أجل إنسانية الشعب الفلسطيني وحقه الأزلي في أرضه وسمائها ووجوده وكينونته ووطنه وإنسانيته؟.

هل اتضح الخيط الأبيض من الخيط الأسود للزمان؟ أم ما تزال على قلوب أقفالها وطغياناتها وجبروتها، علماً بأن كل ذلك إلى زوال؟

أين جهات حقوق الإنسان مما يحدث للفلسطينيين في فلسطين؟ أين مجلس الأمن؟ أين الأمم المتحدة؟ أين القوانين الدولية التي لا تسمح بالذبح والقتل والتهجير الجماعي للمواطنين من وطنهم؟

والمستغرب المستحيل أن نتساءل: هل من الممكن أن يعتبر الاحتلال وداعميه الوطن ترانزيتاً لمواطنيه؟!

إذن، كيف يجرؤ الاحتلال الصهيوني على أن يكون الوطن الفلسطيني محطة "ترانزيت" للفلسطينيين، فيطلب من أهل غزة العزة إخلاءها؟ وكيف يجرؤ على كل حصاراته التي لا تُحصى لأبسط الحقوق من ماء ودواء وطعام وكهرباء؟ كيف يجرؤ على الإبادة أمام جميع العالم؟ أيها العالم، إذا ما زلت تمتلك نسبة من الأخلاق والحق، ما موقفك من هذا الإرهاب؟

غالية خوجة

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمينا التحرير: حسن النابلسي / علي اليوسف